KITÂB

TEQOUYM AL-BOULDÂN

ou

Géographie d'Aboul-Fédâ.

Édition Autographiée d'après un manuscrit Arabe de la Bibliothèque du Roi.

Par Hippolyte Jouy

Membre de la société Asiatique de Paris

Revue et Corrigée par M.r Reinaud, Membre du Conseil de la même société et Correspondant de celle de Londres; Employé au cabinet des manuscrits de la Bibliothèque Royale; Auteur de l'explication des Monumens Arabes, Turks et Persans, du cabinet de M.r le Duc de Blacas.

PARIS

1829

Chez l'Editeur, rue Guénégaud, N.° 7.

Imp. Lith. de Knecht, Succ.r de Senefelder; rue Paradis Poiss.re N.° 27.

كتاب تقويم البلدان

تاليف السلطان الملك المويد عماد الدين اسمعيل ابن الملك الافضل نور الدين علي
ابن جمال الدين محمود ابن محمّد ابن عمر ابن جاهينشاه ابن ايوب صاحب حماه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله حمداً يليق بجلاله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وبعد فاني لما طالعت الكتب المولفه في البلاد ونواحي الارض من الجبال والبحار وغيرها لم اجد فيها كتاباً موفياً بغرضي فمن الكتب الذي وقفت عليها في هذا الفن كتاب ابن حوقل وهو كتاب مطول ذكر فيه صفات البلاد مستوفياً الا انه لم يضبط الاسماء وكذلك لم يذكر الاطوال ولا العروض فصار غالب ما ذكره مجهول الاسم والبقعه ومع جهل ذلك لم تحصل فايده تامه وكتاب الشريف الادريسي في الممالك والمسالك وكتاب ابن خرداذبه وغيرهما وجميعهم حذا واحذوا ابن حوقل في عدم التعرض الي تحقيق الاسما والاطوال والعروض واما الزيجات والكتب المولفه في الاطوال والعروض فانها عريه عن تحقيق الاسامي وعن ذكر صفات المدن واما الكتب المولفه في تصحيح الاسما وضبطها مثل كتاب الانساب للسمعاني والمشترك لياقوت الحموي وكتاب مزيل الارتياب عن مشتبه الانساب وكتاب لفصيل كلاهما لابي المجد اسمعيل ابن هبة الله الموصلي فانها اشتملت على ضبط الاسما وتحقيقها من غير تعرض الي الاطوال والعروض ومع الجهل بالاطوال والعروض يجهل سمت ذلك البلد فلا يعرف الشرقي منها ولا الغربي ولا الجنوبي ولا الشمالي ولما وقفنا علي ذلك وتاملناه جمعنا في هذا المختصر ما تفرق في الكتب المذكوره من غير ان ندعي الاحاطه بجميع البلاد او بغالبها فان ذلك امر لا مطمع في الاحاطه به فان جميع الكتب المولفه في هذا الفن لا تشتمل الا علي القليل الي الغايه فان اقليم الصين مع عظمه وكثرة مدنه لم يقع الينا من اخباره الا الشاذ النادر وهو مع ذلك غير محقق وكذلك اقليم الهند فان الذي وصل الينا من اخباره مضطرب وهو غير محقق وكذلك بلاد البلغار وبلاد الجركس وبلاد الروس وبلاد السرب وبلاد الافلق وبلاد الفرنج من الخليج القسطنطيني الي البحر المحيط الغربي فانها بلاد كثيره وممالك عظيمه متسعه الي الغايه ومع ذلك فان اسما مدنها

واحوالها مجهوله عندنا لم نذكر منها الا القليل النادر وكذلك بلاد السودان في
جهة الجنوب فانها ايضًا بلاد كثيره بجنوس مختلفه من الحبش والزنج والنوبه
والتكرور والزيلع وغيره فانه لم يقع الينا من اخبار بلادهم الا القليل النادر
وغالب كتب المسالك والممالك انما حققوا بلاد الاسلام ومع ذلك فلم يحصوها
عن اخرها ولكن كما قيل ما لا يعلم كله لا يترك كله فان العلم بالبعض خير
من الجهل بالكل وقد جمعنا في هذا المختصر ما تفرق في كتب عديده علي ما
ستقف عليه ان شا الله تعالي عند ذكرها وحذونا في تاليفه حذو ابن جزله في كتاب تقويم
الابدان في الطب وسمينا كتابنا هذا تقويم البلدان وقبل ذكر البلاد
في الجداول نقدم ما يجب معرفته من ذكر الارض والاقاليم السبعه والبحار
في معرفة جملة الارض اما جملة الارض فكرية الشكل حسبما ثبت في علم
الهيه بعدة ادلة منها ان تقدم طلوع الكواكب وتقدم غروبها للمشرقين علي
طلوعها وغروبها للمغربين يدل علي استدارتها شرقًا وغربًا وارتفاع القطب
والكواكب الشماليه وانحطاط الجنوبيه للواغلين في الشمال وارتفاع القطب
والكواكب الجنوبيه وانحطاط الشماليه للواغلين في الجنوب بحسب وغولهما
وتركب الاختلافين للسايرين علي سمت بين السمتين وغير ذلك دليل
علي استدارة باقي جملة الارض واما تضاريسها التي تلزمها من جهة الجبال والاغوار
فانه لا يخرجها عن اصل الاستداره ولا نسبه لها محسوسه الي جملة الارض
فانه قد تبرهن في علم الهيه ان جبلاً يرتفع نصف فرسخ يكون عند جملة
الارض كخمس سبع عرض شعيره عند كرة قطرها ذراع وكذلك ثبت في
علم الهيه ان الارض في وسط الفلك بعدة ادلة منها ان انخساف القمر هو
في مقاطراته الحقيقيه للشمس تدل علي ان الارض في الوسط والواقف
علي الارض من جميع الجوانب راسه الي ما يلي المحيط وهو الفوق ورجله الي
ما يلي المركز وهو التحت ومحدب الارض موازٍ لمقعر الفلك المحيط به والساير

علي الارض يجب ان يصير سمت راسه في كل وقت جزاً اخر من الفلك **مساله**
لتنبيه الذهن علي ما نحن فيه وهي لو كان السير علي جميع الارض ممكناً ثم
فرض تفرق ثلثة اشخاص من موضع بعينه فصار احدهم نحو المغرب والثاني
نحو المشرق واقام الثالث حتي دار السايران دوراً من الارض ورجع الساير
في الغرب اليه من جهة المشرق والساير في الشرق من جهة الغرب نقص
من الايام التي عدوها جميعا للمغربي واحد وزاد للمشرقي واحد لان الذي
سار الي الغرب ولنفرض انه دار الارض في سبعة ايام سار موافقا لمسير الشمس
فيتاخر غروبها عنه بقدر سبع الدور بالتقريب وهو ما يسيره في كل يوم
وليله ففي سبعه ايام بلياليها حصل له دور كامل وهو يوم وليله والذي سار الي
المشرق كان مسيره مخالفا لمسير الشمس فتغرب عنه قبل ان يصل الي
سبع الدور فيجتمع من ذلك مقدار يوم وليله فتزيد ايامه يوم وليله فلو كان
افتراقهم يوم الجمعه ثم حضروا الي المقيم يوم الجمعة الاخري فانه يكون
بالنسبه الي المقيم يوم الجمعه وبالنسبه الي المغربي الذي حضر من المشرق
يوم الخميس وبالنسبه الي المشرقي الذي حضر من المغرب يوم السبت وكذلك
هذه الحاله لو فرضت هذه الصوره في الشهور والسنين فانه يزداد للمشرقي
يوم وينقص للمغربي يوم **في معرفة اجزا الارض** خط الاستوا هي الدايرة
العظيمه المتوهمه التي تمر بنقطتي الاعتدالين الربيعي والخريفي وتفصل
الارض بنصفين احدهما شمالي والاخر جنوبي فاذا توهمت عظمة اخري تمر
نقطتي هذه الدايره انقسمت الارض بهما ارباعاً احد الشماليين هو الربع
المسكون وثلاثة الارباع غير معلومة الاحوال والاكثر علي انها مغموره
بالما وانما حكم بان المعمور ربع لانه لم يوجد في ارصاد الحوادث الفلكيه
كالخسوفات تقدم ساعات الواغلين في المشرق فيها علي ساعات الواغلين
في المغرب زايدا عن اثنعشر ساعه لكل ساعه خمس عشر درجه وخمسة اعشر

في اثنعشر مايه وثمانون وهو نصف الدور فعلموا من ذلك ان طول المسكون
لا يزيد علي نصف الدور وانما قيل ان المسكون هو الشمالي لانّهُ لم يوجد
اظلال انصاف نهار الاعتدالين في شيءٍ من المساكن جنوبيًا الا في قليل
من مساكن علي اطراف الزنج والحبشه لكن لا يزيد عرضها علي ثلث درجات
وفي جانب الشمال ايضا لا يمكن ان يسكن فيما جاوز عرضه تمام الميل
الكلي لشدة البرد والمراد بتمام الميل الكلي عرض ستة وستين درجه ونصف
تقريبًا والبحر محيط باكثر جوانب الارض اما من جانب المغرب وشماليه
والجانب الشرقي والجنوبي فمعلوم واما جنوب المغرب فانّهُ لم يصل
احد فيه الي البحر وكذلك شمالي المشرق وليس لنا وقوف يقيني علي البحر الذي
فيه وقد قيل ان علة عمارة الربع الشمالي وخراب الربع الجنوبي انما
هو قرب الشمس لانها اذا سامتت الربع الجنوبي من الارض تكون
في البروج الجنوبيه في حضيضها فتكون حينيذ اقرب إلي الارض واعظم جرمًا
واشدّ شعاعًا واثرًا وقد ضعف النصير الطوسي هذا التعليل وقال انّ
التفاوت بين صغر الشمس من جهة كونها في الاوج وكبرها من جهة
كونها في الحضيض ليس يبين عند الحس ان البعيد لن يبلغ تاثيرهاءٍ
إلي حد يصير احد موضعين متنسا ويين في الوضع مسكونًا والاخر
غير مسكون وليس لذلك عله غير العناية الالهيه وقيل لمسامتته النقطة الطريقه
المحترقه والمراد بالطريقة المحترقه ما بين هبوط النيرين وهو من اثناء
الميزان إلي اثناء العقرب وهو ايضا تعليل ضعيف قال النصير وهو من
خرافات الاحكاميين فصل الذي عليه اتفاق المشايين وجمهور
المنجمين ان الارض مقسومه بخمسة اقسام تفصلها دواير متوازيه ومتوازيه
لمعدل النهار فمن ذلك دايرتان يفصلان الخراب من العامر بسبب القرب
من القطبين لشدة البرد وذلك الخراب قطعتان طبليتان احدهما شماليه

والاخري جنوبيه يحيط بكل واحدةٍ منهما طايفه من محيط كرة الارض وسطح مستو والحد المشترك بينهما مقسوم بثلاث قطوع يحيط بكل واحده منها سطحا دايرتين فالسطح المتوسط من هذه القطوع الثلاثه هو الذي عليه خط الاستوا واكثره خراب من جهه الحر واما السطحان الذان عن جانبيه احدهما من شماليه والاخر من جنوبيه فهما معتدلان لكن الجنوبي منهما مغمور بالما علي المشهور ولنصور من هذا الشكل صورته

الجنوب
خراب لشدة البرد
الجنوبي المعتدل وهو المغمور بالما
السطح المتوسط عليه خط الاستوا
الشمالي المعتدل وفيه الاقاليم
خراب لشدة البرد
الشمال

ذكر خط الاستواء وهي يمر من بحر الصين الي بحر الهند الي الزنج الي براري سودان المغرب وينتهي الي البحر المحيط في المغرب فمن سكن في احد الاماكن الذي علي خط الاستواء لم يختلف عليه الليل والنهار واستويا عنده ابدًا وكان قطبا العالم علي افق بلده وكانت المدارات قايمه علي الافق ولجازت الشمس علي سمت راسه في السنة مرتين من عند كون الشمس في راس الحمل والميزان وبعضهم يري انه اعدل المواضع وبعضهم يري انه حار وانه انما سمي خط الاستوا لاستوا الليل والنهار فيه وانه غير معتدل المزاج لاحتراق اهله ومن قرب منهم لونًا وشعرًا وخلقًا ويصير في مدة اثنا عشر شهرًا وهو سنه كامله في خط الاستوا ربيعان وصيفان وخريفان وشتآن فان الشمس اذا حلّت براس الحمل سامتت رووس اهل خط الاستوا وهو اول فصل صيفهم الاول واذا حلّت بنصف برج الثور كان اول خريفهم الاول واذا حلّت باول برج السرطان كان اول فصل شتايهم الاول لانها تكون حينيذ في نهاية البعد عن خط الاستواء في الشمال واذا حلّت بنصف برج الاسد كان اول فصل ربيعهم الاول فاذا حلّت راس الميزان كان اول الصيف الثاني واذا حلّت بنصف العقرب كان اول الخريف الثاني واذا حلّت باول الجدي كان اول الشتا الثاني

لانها حينئذٍ تكون في نهاية البعد عن خط الاستوآء في الجنوب فإذا حلّت بنصف برج الدلو كان اول الربيع الثاني كلام كلي على الاقاليم السبعه

اعلم ان معظم العماره يقع فيما جاوز عشر درجات في العرض الي حدود الخمسين فقسمها اهل الصناعه بالاقاليم السبعه ليكون كل اقليم تحت مدار تتشابه احوال البقاع التي فيه وكل اقليم منها ممتد ما بين الخافقين طولاً ويكون عرضهُ قدراً قليلاً وهو ما يوجب تفاضل نصف ساعه في مقادير النهار الاطول والجمهور جعلوا مبتدآ الاطوال من جانب الغرب ليكون ازديا دعدد الطول في جهة توالي البروج ومبدا العرض خط الاستوآ لانهُ بالطبع متعين وقد ذكر ان بداة العماره في الغرب كانت في جزاير تسمي بالخالدات وهي الان غير معموره فجعل بعضهم الجزاير المذكوره مبدآ الطول وقوم اخرون جعلوا ساحل البحر الغربي مبدا وبينهما عشر درجات من دور معدل النهار واما نهاية العماره في الجانب الشرقي فهو موضع يقال لهُ كنكدز ومنتصف ما بين النهايتين اعني الغربيه والشرقيه علي خط الاستوآء يسمي قبة الارض وفي نسخةٍ اخري قبة ارين وهي علي قدر بعد ربع الدور من المبدا الغربي ويلزمها الاختلاف بسبب الاختلاف في المبدا الغربي اعني كونه الجزاير الخالدات او الساحل واما الاقاليم بحسب العروض فان اخر كل اقليم ما عداه اول الذي يليه وقد اختلفوا ايضاً في ترتيب الاقاليم بحسب العروض فقوم جعلوا مبدا الاقليم الاول خط الاستوآ واخر السابع منتهي العماره واما المختار الذي عليه المحققون فانهُم جعلوا اول الاقليم الاول حيث العرض اثنا عشر درجه وثلثا درجه واخر الاقليم السابع حيث العرض خمسون درجه وثلث درجه وعليه رتبنا الاقاليم في هذا المختصر واما الاطوال فانا اثبتناها من الساحل حسب ما اختاره المختارون ولنشرع في ذكر الاقاليم السبعه مفصلاً الاقليم الاول مبداه حيث النهار الاطول اثنعشر ساعه ونصف وربع وعرضهُ اثنا عشر درجه وثلثا درجه

ووسطه حيث النهار ثلاث اعشر ساعه والعرض ستة عشرة درجه ونصف
وثمن درجه واخره حيث النهار ثلث اعشر ساعه وربع ساعه والعرض عشرون
درجه وربع وخمس درجه تنقص شيئا ما لانا قلنا ان اخره ما عداه اول
الثاني واول الثاني عشرون وربع وخمس فاخر الاول ينقص عن ذلك امرا
ما فسعة الاقليم الاول سبع درجات وثلثا درجه وثمن درجه بالتقريب واما
مساحته فسنذكرها مع مساحة باقي الاقاليم ان شا الله تعالى **الاقليم الثاني** مبداه
حيث النهار ثلاث اعشر ساعه وربع ساعه والعرض عشرون وربع وخمس درجه
ووسطه حيث النهار ثلث اعشر ساعه ونصف ساعه وربع ساعه والعرض سبعه
وعشرون درجه ونصف درجه تنقص شيئا ما فتكون سعته بالتقريب سبع
درج وثلاث دقايق **الاقليم الثالث** مبداه حيث النهار ثلث اعشر ساعه ونصف
وربع ساعه والعرض سبعة وعشرون درجه ونصف درجه ووسطه حيث
النهار اربع اعشر ساعه والعرض ثلاثون درجه وثلث درجه واخره حيث
النهار اربع اعشر ساعه وربع والعرض ثلاثه وثلاثون درجه ونصف وثمن
درجه تنقص شيئا ما فسعته ست درجات وثمن درجه بالتقريب **الاقليم الرابع**
مبداه حيث النهار اربع اعشر ساعه وربع ساعه والعرض ثلاثه وثلاثون
درجه ونصف وثمن درجه ووسطه حيث النهار اربع اعشر ساعه ونصف
ساعه والعرض سته وثلاثون درجه وخمس وسدس درجه واخره حيث النهار
اربع اعشر ساعه ونصف وربع ساعه والعرض ينقص شيئا ما عن تسعه
وثلاثون درجه الاعشرا فيكون سعته خمس درجات وسبع اعشر دقيقه
بالتقريب **الاقليم الخامس** مبداه حيث النهار اربع عشرة ساعه ونصف وربع
ساعه والعرض تسع وثلاثون درجه الاعشرا ووسطه حيث النهار خمس عشرة
ساعه والعرض احد واربعون درجه واخره حيث النهار خمس عشر ساعه وربع
ساعه والعرض ثلث واربعون درجه وربع وثمن درجه تنقص شيئا ما فسعته

و العرض اربع و عشرون و نصف و سدس درجه واخره حيث النهار ثلث عشرة ساعه و نصف و ربع ساعه و ربع درجه

فلزم من كلامهم ان العماره في النصف الشمالي باسره واما اليونانيون فقد
انقطع العمران في جانبهم بحر اوقيانوس فلما لم ياتهم خبر الا من جزاير فيه
غير بعيده عن الساحل ولم يتجاوز المخبرون عن المشرق ما يقارب نصف
الدور جعلوا العماره في احد الربعين الشماليين لان ذلك موجب امر طبيعي
فمزاج الهوا الواحد لا يتباين ولكن امثاله من المعارف موكول الي الخبر من
جانب الثقه فكان الربع المعمور والنصف هو الظاهر الاسر والاولي ان
يوخذ به الي ان يرد لغيره خبر طاري وطول العماره علي ذلك اكثر من عرضها
لتعطل العماره في الشمال بالبرد عند ثلثي ربع الدور بالتقريب والهند سموا بر
الارض بلغتهم ستحفاه من اجل احاطه الما بحواشيه وبروزه مقببا منه
وخاصه اذا اعتقدوا ان هذا البارز نصف كره قال وانما سمي بحر اوقيانوس
الغربي محيطا لان ساحله ياخذ من اقصي المنتهي في الجنوب محاذيا لارض
السودان مارا علي حدود اودغست والسوس الاقصي وطنجه وتاهرت
ثم الاندلس وجليقيه والصقالبه وينعطف الي العمران من ناحيه الشمال
ويمتد من هناك ايضا وراء الجبال غير المسلوكه والاراضي غير المسكونه من
شده البرد ويمر نحو المشرق غير مشاهد والبحر الشرقي الذي عنده منتهي
العماره في تلك الناحيه غير محصل كتحصيل اوقيانوس من اجل بعد الشقه
وعدم الفوز بمن يتحقق الامر منه ولكنه بالجمله يمتد من الجنوب علي مثال
اوقيانوس نحو الشمال فيقال انه يجد بالممتد وراما ذكرنا من الجبال الصرد
ثم البحر الاعظم في جنوب الربع المسكون متصل بالبحر المحيط الشرقي مسمي
بما يوازيه في الساحل من الممالك او حصل فيه من الجزاير فيا خذ من ارض
الصين الي الهند الي الزنج وساحله من جانب الجنوب غير معلوم ولم يقف
عليه احد من ركابه ولم يخبر بشي منه سكان الجزاير ويدخل من هذا البحر
في الحد الشرقي اعباب والسنه وخلجان معروفه واعظمها خليج فارس

الذي علي شرقي مبدايه ارض مكران وعلي غربية ارض عمان ثم خليج القلزم
الذي علي شرقي اوله ارض اليمن وعدن وعلي غربيه ارض الحبشه وراس
بربره والخليج البربري وكل واحد من هذه يسمي بحرًا علي حده لعظمه
واكثر ما يبلغ سالكوا البحر الاعظم من جانب الغرب سفالة الزنج ولا يتجاوزونها
وسببه ان هذا البحر طعن في البر الشمالي في ناحية المشرق ودخله في
مواضع كثيره وكثرة الجزاير في تلك المواضع وعلي مثله بالتكافي طعن البر في
البحر الجنوبي في ناحية المغرب وسكنه سودان المغرب وتجاوز وافيه خط
الاستوا الي جبال القمر التي منها ينابيع نيل مصر فحصل البحر هناك فيما بين جبال
وشعاب ذوات مهابط ومصاعد يتردد فيها الما بالمد والجزر الدايمين وتتلاطم
فيحطم السفن ويمنع السلاك ومع هذا فليس يمنعه عن الوصول بحر اوقيانوس
من تلك المضايق ومن جهة الجنوب وراتلك الجبال فقد وجدت علامات
اتصالهما وان لم يشاهد وابذلك صار بر المعموره وسط ما قد احاط به باتصال
وفي خلال هذا البر مستنقعات مياه كثيره مختلفة المقادير فمنها ما استحق
بعظمته اسم البحر كبحر نيطش الارمني وبحر الروم وبحر الخزر واذا تقرر جملة
المعموره قلنا ان الارض قسمت الي اقسام تقوم مقام الاجناس وهي مختلفه
عند الامم واولاها التسبيع بالاقاليم الممتده من مشرق الارض الي غربها
بالتلاصق في العرض والاقليم هو الناحيه والرستاق والاصل فيها ان الاختلافات
المحسوسه ان ما تكون بالمسير في العروض واظهرها للعامة الناس اختلاف الليل
والنهار فجعلوا ما يوجب تفاوت نصف ساعه اقليما حسب ما تقدم ذكره
وهذا ما اخترناه من كلام ابي الريحان فصل في تحقيق امر المساحه قد تقدم
ان الارض كرية وانها في الوسط فسطح الارض وهو محدبها موازٍ لمقعر السماء
فالدواير العظام الذي علي سطح الارض موازيه للعظايم الفلكيه وينقسم كانقسامها
علي ثلاث مايه وستون جزءًا وسامت كل جزء من الدايرة الارضيه نظيره من الفلكية

4

فاذا سار ساير علي خط نصف النهار وهو الخط الواصل بين القطبين الشمالي
والجنوبي في ارض مستويه خاليه من الوهدات عريه عن الربوات علي استقامة
من غير انحراف اصلا حتي يرتفع له القطب او ينقص له جزءا فالقدر الذي
ساره من تلك الدايره يكون حصه درجة واحده منها وتكون
تلك الدايرة الارضيه ثلث مايه وستين مره مثل ذلك القدر وقد قام بتحقيق
ذلك طايفه من القدماء كبطليموس صاحب المجسطي وغيره فوجدوا
حصة الدرجة من العظمة المتوهمة علي الارض سته وستين ميلا وثلثي ميل
ثم قام بتحقيقه طايفه من الحكماء المحدثين في عهد المامون وحضروا بامره
في بريه سنجار وافترقوا فرقتين من بعد ان اخذوا ارتفاع القطب محررا
في المكان الذي افترقوا منه واخذت احدي الفرقتين في المسير نحو القطب
الشمالي والاخري نحو القطب الجنوبي وساروا علي اشد ما امكنهم من
الاستقامه حتي ارتفع القطب للسايرين في الشمال وانحط للسايرين في
الجنوب درجة واحده ثم اجتمعوا عند المفترق وتقابلوا علي ما وجدوه فكان
مع احدهما ست وخمسون ميلا وثلثا ميل ومع الاخري ست وخمسون ميلا
بغير كسر فاخذ بالاكثر وهو ست وخمسون ميلا وثلثا ميل وقد تقدم ان
القدما وجد والحصة الدرجه سته وستين ميلا وثلثي ميل فبينهما من التفاوت عشر اميال
فينبغي ان يعلم ان ذلك انما هو للخلل في العمل لان مثل هذه الاعمال لا يخلو من
تفاوت اذ لا يمكن الاحتراز عن المساهله والمسامحه تاره في استقامة المشي علي
خط نصف النهار وتاره من جهة الذرع وغير ذلك فقد علمت الخلاف في
مساحة دور الارض بين القدما والمحدثين وان مساحتها عند القدما اكثر مما هو
عند المحدثين وغالب عمل المتاخرين انما هو علي راي القدماء لتعلق كثير من
المسايل به واعلم ان بين القدما والمحدثين ايضا اختلافا في الاصطلاح علي
الذراع والميل والفرسخ واما الاصبع فليس فيها بينهم اختلاف لانهم اجمعوا

وَاتفقوا علي انّ كل اصبع ستّ شعيرات معتدلات مضموم بطون بعضها
إلي بعض امّا الذراع فالخلاف بينهم فيه حقيقي لانّه عند القدما اثنان وثلاثون
اصبعًا وعند المحدثين اربع وعشرون اصبعًا فذراع القدما اطول من ذراع
المحدثين بثمان اصابع وامّا الميل فهو عند القدما ثلاث الاف ذراع وعند
المحدثين اربع الاف ذراع والخلاف بينهم انّما هو لفظي فان مقدار الميل
عند الجميع شيءٌ واحد وان اختلفت اعداد الاذرع لانّه علي التفسيرين ستّ
وتسعون الف اصبع فاذا قسّمتها اثنين وثلثين اثنين وثلاثين كان المتحصّل
ثلاث الاف ذراع وإذا قسّمتها اربعه وعشرون اربعه وعشرون كانت اربعه الاف
ذراع وامّا الفرسخ فهو عند القدما وعند المحدثين ثلاث اميال لكن يجي
الخلاف لفظيًا في الفرسخ إذا جعل اذرعًا فانّه بذراع القدما تسعة الاف ذراع
وبذراع المحدثين اثنا عشر الف ذراع وهو علي التفسيرين ثلثماية الف اصبع تنقص
اثنا عشر الف اصبع وإذا علمت انّ الفرسخ عند القدما تسعة الاف ذراع
والميل ثلثة الاف ذراع وعند المحدثين الفرسخ اثنا عشر الف ذراع والميل اربع
الاف ذراع فاعلم ان الميل علي التفسيرين ثلث فرسخ وكل فرسخ ثلث اميال
باتّفاقٍ فصل وفراسخ درجةٍ واحده عند القدماء اثنان وعشرون
فرسخًا وتسعا فرسخ إذ هو الخارج من قسمه ستّه وستّون ميلًا وثلثي ميل علي
ثلثه وامّا فراسخ درجةٍ واحدهٍ عند المحدثين فتسعة اعشر فرسخًا الا تسع
فرسخ اذ هو الخارج من قسمة ستّه وخمسين ميلًا وثلثي ميل علي ثلاثه والعمل
انما هو علي مذهب القدماء فإذا عمل علي مذهب القدماء وضرب حصّة
الدرّجة الواحده في الفراسخ وهو اثنان وعشرون فرسخًا وتسعا فرسخ
في ثلاث مايه وستّين حصل مقدار الدّايرة العظما من الارض وهو ثمانية
الاف فرسخ من غير زياده ولا نقص وامّا تكسير سطح الارض علي ذلك فهو
عشرون الف الف فرسخ وثلث ماية الف وستّون الف فرسخ وربع ذلك

تكسير الربع المسكون ويكون طول الربع نصف المحيط وعرضه ربع المحيط واما اذا اضرب حصة الدرجه الواحده علي مذهب المحدثين وهو تسعة اعشر فرسخا الا فرسخ في ثلث مايه وستين فانه يخرج مقدار الدايرة العظمي من الارض علي مذهب المحدثين وهو ستة الاف وثمان ماية فرسخ فدور الارض عند المحدثين ينقص عما هو عند القدما ألف ومايتي فرسخ **ذكر مساحة الاقاليم السبعه علي المذهبين** اما ابو الريحان البيروني فانه ذكر في القانون المسعودي مساحتها علي راي المتاخرين فضرب درج الاقليم في تسعة اعشر فرسخا الا تسع فرسخ فقال **الاقليم الاول** طوله من ساحل البحر الغربي إلي نهايته في المشرق مايه واثنان وسبعون درجه وسبعه وعشرون دقيقه فيكون بالفراسخ ثلاث الاف ومايتين واثنين فرسخا وكسر وسعته من الجنوب إلي الشمال سبع درج وثلثا ن و ثمن درجه فتكون بالفراسخ مايه وسبعه واربعين فرسخا وسبعا وعشرين دقيقه **اقول** فان اردت مساحته علي راي القدما ضربت درج الطول المذكوره وهي ١٧٢ درجه و٢٧ دقيقه في اثنين وعشرين فرسخا وتسعي فرسخ فتكون بالفراسخ ثلث الاف وثمان مايه واثنين وثلاثين فرسخا ويكون التفاوت بين المساحتين خمس مايه واربعه وسبعين فرسخا ونصف فرسخ وهو المقدار التي تزيد به مساحة المتقدمين لطول الاقليم الاول علي مساحة المتاخرين وكذلك نضرب درج العرض وهي سبع درج وثلثان وثمن في اثنين وعشرين وتسعين فيكون بالفراسخ مايه وثلاثه وسبعين فرسخا وسدس فرسخ فيكون التفاوت بين المساحتين سته وعشرين فرسخا وهو القدر الذي تزيد به مساحة المتقدمين لسعة الاقليم الاول علي مساحة المتاخرين **واما الاقليم الثاني** فقال ابو الريحان طوله من ساحل البحر الغربي إلي نهايته في المشرق مايه واربعه وستون درجه وعشرون دقيقه فيكون بالفراسخ

ثلاث الآف ومايه واربع فراسخ وسعته سبع درج وثلاث دقايق فيكون
بالفراسخ مايه وخمسة وثلاثين فرسخا وربع وثمن فرسخ أقول فان اردت
مساحته علي راي القدما ضربت درج الطول المذكوره وهي ١٤٤ درجه
وعشرين دقيقه في اثنين وعشرين فرسخا وتسعين فيكون بالفراسخ
ثلاث الآف وستمايه واثنين وخمسين فرسخا ويكون التفاوت بين
المساحتين خمسمايه وثمانيه واربعين فرسخا وكذلك نضرب درج العرض
وهي سبع درج وثلث دقايق في اثنين وعشرين وتسعين فيكون بالفراسخ
مايه وتسعه وخمسون فرسخا وربع فرسخ فيكون التفاوت بين المساحتين
ثلاثه وعشرين فرسخا وربع فرسخ بالتقريب علي ذلك طول الاقليم الثالث
مايه واربعه وخمسون درجه وخمسون دقيقه فهو علي راي المتاخرين الفان وتسعمايه
واربعه وعشرون فرسخا علي راي القدما ثلثة الآف واربعمايه واربعون فرسخا
وكسر فيكون التفاوت بين المساحتين خمسمايه وستة عشر فرسخا وكذلك سعته
ستة درجات وثمن وهو علي راي المتاخرين مايه وخمس اعشر ونصف وربع وثمن
وعلي راي القدما مايه وسته وثلاثون وثمن فالتفاوت بينهما عشرون فرسخا وربع
وسدس وطول الاقليم الرابع مايه واربعه واربعون درجه وسبعة عشر دقيقه
وهي علي راي المتاخرين الفان وسبعمايه وخمسه وعشرين فرسخا وعلي راي
القدما ثلث الآف ومايتين وثمان فراسخ وربع فرسخ فالتفاوت بينهما اربعمايه واثنين
وثمانون فرسخا ونصف وربع وسعته خمس درج وربع وكسر وهو علي راي
المتاخرين تسع وتسعون فرسخا وسدس وعلي راي القدما مايه وثمانيه عشر
فرسخا وثلث فيكون التفاوت تسع اعشر فرسخا وسدس وطول الاقليم الخامس
مايه وخمس وثلاثون درجه واثنان وعشرون دقيقه وطوله علي راي المتاخرين
الف وخمسه وسبعون فرسخا بمافيه من الجبر وعلي راي القدما ثلاثه الآف
فرسخ وثمانيه ونصف فالتفاوت بينهما اربعمايه واحد وخمسون فرسخا وكسر

وسعته اربع درجات وربع وثمن وعشر وهو علي راي المتاخرين اثنان وثمانون
فرسخا ونصف وثمن وعلي راي القدما سبعه وتسعون وربع فالتفاوت
بينهما اربع اعشر ونصف وثمن وطول الاقليم السادس مايه وسته وعشرون درجه
وسبعه وعشرون دقيقه وهو بالفراسخ علي راي المتاخرين الفان وثلثمايه
وتسعون ونصف وعلي راي القدما الفان وثمان مايه وعشره فالتفاوت
بينهما اربعمايه وتسع اعشر فرسخ ونصف وسعته ثلاث درجات ونصف وثمن
وخمس وهو بالفراسخ علي راي المتاخرين اثنان وسبعون فرسخا بما فيه من الجبر
وعلي راي القدما نحو خمسه وثمانين فرسخ فالتفاوت بينهما ثلثه عشر فرسخا ه
بالتقريب وطول الاقليم السابع مايه وتسع اعشر درجه وثلث وعشرون
دقيقه وهي بالفراسخ علي راي المتقدمين الفان وستمايه واحد وخمسون
فرسخا بالتقريب وعلي راي المتاخرين الفان ومايتان واربعه وخمسون فرسخا
بالتقريب فالتفاوت بينهما ثلاثمايه وسبعه وتسعون بالتقريب وسعته ثلاث
درجات وثمان دقايق وهو بالفراسخ اثنان وستون فرسخا بالتقريب وهو
علي راي القدما ثلاثه وسبعون فرسخا وكسر فالتفاوت بينهما احد عشر
فرسخا بالتقريب الكلام علي البحار المنقول عن الحكما ان البحر المالح
هو احد العناصر الاربعه وهي النار وموضعها مقعر فلك القمر ثم الهوا وموضعه
تحت النار وفوق الما ثم الما وموضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض
شمولا للهوا ثم الارض وموضعها الطبيعي ان تكون وسط الكل وان
يحيط بها الما من جميع جهاتها وانما العناية الالهيه كشفت بعض الارض
وجعلته بارزا عن البحر ليكون مكانا للحيوان البري والنبات قالوا ه
والقدر المكشوف من الارض هو بالتقريب ربعها واما ثلثه ارباع الارض الباقيه
بالتقريب فمغمور بالبحار وقد استدلوا علي ان البحر غامر لثلثه ارباع الارض
وان قالوا بان الله تعالي خلق كل عنصر بحالة لو استحال بكليته الي العنصر

الاخر كان بقدره ولو لم يكن الما غامر لثلثة ارباع الارض لما كان من
الكثره بحالة لو استحال ارضًا كان بقدرها لان الما يصغر وينعصر حجمه
إذا صار ارضًا ولا يليق بهذا الكتاب بسط القول في العناصر اكثر من
هذا القدر فانّ ذلك اليق بالكتب الحكميه وفيما اوردنا الكفايه
لما نحن بصدده قالوا والبحار العظيمه المشهوره خمسه البحر المحيط وبحر الصين
وبحر الروم وبحر نيطش وبحر الخزر ولاصحاب جغرافيا اصطلاح في
تعريف البحور فيقولون يمتد كالقواره وكالشابوره وكالطيلسان
ونحو ذلك وقد صورنا ذلك كتبنا الاسما التي اصطلح عليها اهل
الصناعه وهي هذه والخور كل خليج يمتد من البحر الى بعض النواحي
والمجري ما يقطعه المركب في يوم وليله بالريح الطيب ذكر البحر المحيط
نحن اذا اعترفنا البحر انما نعرفه بجوانب الارض التي قد احاط بها وقد نعرف
بعض جوانب الارض بالبحر المحيط بها ولكن البعض الذي نعرف به البحر
غير البعض الذي نعرفه بالبحر فلا دور وانما سمي محيطًا لاحاطته بجميع
القدر المكشوف من الارض ولهذا كان يسميه ارسطو الاكليل
لانه حول الارض كالاكليل على الراس ولنبتدي فنذكره من الجانب
الغربي ثم نذكر احاطته من الجهة الجنوبيه ثم من الجهة الشرقيه ثم الشماليه
ثم الغربيه من حيث ابتدأنا فنقول ان جانب البحر المحيط الغربي الذي
على ساحله بلاد المغرب يسمي اوقيانوس وفيه الجزاير الخالدات وهي
واغله فيه عن ساحله عشر درجات وقوم بدا وا باطوال الاماكن من
الجزاير المذكوره وقوم ابتدا وا من الساحل على ما تقدمت الاشاره اليه
والبحر المحيط المذكور ياخذ في الامتداد من سواحل بلاد المغرب الاقصي
قباله سبته وسلا الي جهة الجنوب حتي يتجاوز صحرا المنونه وهي
براري البربر بين طرف بلاد المغرب وبين اطراف بلاد السودان ثم يمتد

جنوباً على اراضي خراب غير مسكونه ولا مسلوكه حتى تجاوز خط الاستوا
في الجنوب عنه ثم يعطف الى جهة الشرق وراء جبال القمر التي منها ينابيع
نيل مصر فيصير البحر المذكور جنوبياً عن الارض ثم يمتد مشرقاً على اراضي
خراب وراء بلاد الزنج ثم يمتد شرقاً وشمالاً حتى يتصل ببحر الصين والهند
ثم ياخذ مشرقاً حتى يسامت نهاية الارض الشرقيه المكشوفه وهنالك
بلاد الصين ثم ينعطف في شرقي الصين الى جهة الشمال ثم يمتد شمالاً على
شرقي بلاد الصين حتى يجاوز بلاد الصين ويسامت سد ياجوج وماجوج
ثم ينعطف ويستدير على اراضي غير معلومة الاحوال ويمتد مغرباً ويسير
في جهة الشمال عن الارض ويسامت بلاد الروس ويتجاوزها ويعطف
مغرباً وجنوباً ويستدير على الارض ويصير من جهة الغرب ويمتد على سواحل
امم مختلفه من الكفار حتى يسامت بلاد روميه من غربيها ثم يمتد جنوباً
ويتجاوز بلاد روميه الى مسامتة البلاد التي بين روميه وبين الاندلس
حتى يتجاوزها الى سواحل الاندلس ثم يمتد على غربي الاندلس جنوباً
حتى يتجاوز الاندلس ويسامت سبتة من بر العدوه من حيث ابتدانا ومما
نقلنا من كلام الشريف الادريسي ان ماء البحر المحيط الذي من جهة
الجنوب غليظ قال لان الشمس بسبب مسامتتها له وقربها منه حللت الاجزاء
اللطيفه من الماء فغلظ ماوه واشتدت ملوحته وسخونته ولذلك لا يعيش
فيه حيوان ولا يسلك فيه مركب وقال في كتابه المسمى بنزهة المشتاق
في اختراق الافاق ان البحر المحيط الشرقي يسمى الزفتي لان ماوه كدر
وريحه عاصفه والظلمه لاتزال واقعه عليه في اكثر الاوقات قال ويتصل
هذا البحر الزفتي بالبحر المحيط المتصل ببلاد ياجوج ذكر البحر الخارج من المحيط
الشرقي الى جهة الغرب اجمالاً وهو بحر ينبعث من البحر المحيط من عند
اقصى بلاد الصين الشرقيه التي ليس شرقيها غير البحر المحيط وياخذ مغرباً

حيث الطول سته وخمسون درجه ونصف فيكون طول هذا البحر من طرف بلاد
الصين الي القلزم نحو مايه واربعه وعشرين درجه فاذا ضربتها في اثنين وعشرين
وتسعين وهو فراسخ درجة واحده على راي القدما خرج طول هذا البحر
بالفراسخ وهو ألفان وسبعمايه وثمانيه واربعون فرسخا بالتقريب ويسمي هذا
البحر باسما البلاد الذي يسامتها فطرفه الشرقي يسمي بحر الصين لان بلاد الصين
على ساحله ثم القطعة الغربيه عن بحر الصين يسمي بحر الهند لمسامتتها بلاد
الهند ثم يصير منه بحر فارس ثم بحر البربر وهو المعروف بالخليج البربري
ثم بحر القلزم وسنذكر كل واحد من هذه البحور بمفرده ذكر بحر الصين
اما تفاصيل احواله وتحديده فانه مجهول لنا ولم نقف فيه على تفصيل محقق
والذي ثبت في الكتب ان اطراف بلاد الصين الشرقيه الجنوبيه تتصل بخط
الاستوا حيث لا يكون عرض ومن هنالك يخرج بحر الصين المذكور فياخذ في
الغرب وفيه جزاير بها مدن كثيره بعضها على خط الاستوا وبعضها جنوبي خط
الاستواء ولا يزال بحر الصين يغرب حتي يسامت جبال قامرون وهي جبال
بين الصين والهند وهي معدن العود وهي حيث الطول مايه وخمسة
وعشرون والعرض عشر درج ورايت في كتاب المسالك والممالك
المعروف بالعزيزي نسبه الي العزيز صاحب مصر الفاطمي تاليف الحسن
ابن احمد المهلبي ان جزيرة سريره اذا اقلع الانسان منها طالبا بلاد الصين
الشرقيه واجهته في البحر جبال معترضه داخله في البحر مسيره عشرة
ايام وفي تلك الجبال ابواب وفروج تسلك فيها المراكب بين تلك
الجبال وكل باب من هذه الابواب يفضي الي بلد من بلاد الصين وهذه
الطريق لمن سار الي سمت الشرق ويتياسر عن اللجه واما من قصد اللجه فانه
يصير في جنوبي هذه الجبال خارجا عنها ذكر البحر الاخضر وهو بحر الهند
اما شرقيه فبحر الصين وشماليه بلاد الهند وغربيه بلاد اليمن واما جنوبيه فغير معلوم

لنافاته بحر ممتد في الجنوب حتي يتجاوز خط الاستوا وفيه جزيرة سرنديب
علي ما سنذكرها ان شا الله تعالي قالوا وبحر الهند والصين الف وسبعمايه
جزيره عامره غير الخراب وقد ذكر في كتاب رسم الربع المعمور وهو كتاب
منسوب الي بطليموس وعرب للمامون لهذا البحر اطوال وعروض لاطرافه
اعتبرنا بعضها فلم يوافق فاعرضنا عنها ذكر بحر فارس وهو بحر ينبعث من
بحر الهند شمالا بين مكران وهي علي فم بحر فارس من شرقيه وقصبته مكران
تيز وهي حيث الطول ثلث وتسعون والعرض اربعه وعشرون وخمس
واربعون دقيقه وبين عمان وهي علي فم بحر فارس من غربيه حيث الطول
اربع وسبعون والعرض تسع عشره وخمس واربعون دقيقه ثم يمتد البحر علي
ساحل عمان ويمر شمالا حتي يبلغ عبادان حيث الطول خمس وسبعون ونصف
والعرض احدي وثلاثون فقط ثم يمتد من عبادان الي مهروبان مشرقا
بميله يسيره الي الجنوب وهي حيث الطول ست وسبعون والعرض ثلاثون
ثم يمر الي شينيز حيث الطول ست وسبعون والعرض اثنان وثلاثون فقط ثم يمتد
جنوبا الي جنابه حيث الطول سبع وسبعون وثلث والعرض ثلاثون فقط
ثم يمتد الي سيف البحر ويمتد شرقا الي سيراف حيث الطول تسع وسبعون
ونصف والعرض تسع وعشرون ونصف ثم يمتد علي جبال منقطعه
ومفاوز ويا خذ مشرقا الي حصن ابن عماره حيث الطول اربع وثمانون
فقط والعرض ثلاثون درجه وعشرون دقيقه ثم يمتد مشرقا حتي يصل
الي هرموز وهي فرضة كرمان حيث الطول خمسه وثمانون والعرض ثلاثون
ثم يمتد جنوبا ومشرقا الي ساحل مكران وقصبتها تيز التي طولها وعرضها ما ذكر
وهو صح والعرض كدمه وعلي فم بحر فارس من بحر الهند الدردور وهي
ثلث جبال يقال لاحدها كسير والاخر عوير والثالث ليس فيه خير وما البحر
يدور هناك فاذا وقع فيه المركب كسره هناك قالوا وهذه الجبال غارقه في البحر

وهو ساحل بلاد فارس فيه مينا للحط والاقلاع وحو اليها توي ثم يتجاوز بسيف البحر

وبظهر منها القليل قال الشريف الادريسي المكان المسمي بالدردور وهو محاذ
لهذين الجبلين ويقع في جميع البحر الشرقي وبحر المذكور المد والجزر في كل
نهار وليله مرتان وهو ان يرتفع البحر نحو عشر اذرع ثم يهبط حتي يرجع الي مقداره
الاول ذكر بحر القلزم ولنبتدي بذكره من بحر القلزم وهي بليده علي طرفه
الشمالي حيث الطول اربع وخمسون وربع وقيل سته وخمسون ونصف والعرض
ثمان وعشرون وثلث ويأخذ البحر المذكور من القلزم جنوبا بميله الي المشرق
حتي يصير عند القصير وهي فرضة قوص حيث الطول تسع وخمسون درجه
والعرض ست وعشرون ثم يأخذ جنوبا بميله يسيره الي الغرب وذلك عند عيذاب
حيث الطول ثمان وخمسون درجه العرض احدي وعشرون ثم يمتد في سمت
الجنوب من غير ميله حتي يصير عند سواكن وهي بلدة للسودان حيث الطول
ايضا ثمان وخمسون درجه والعرض سبع عشره ثم يمتد جنوبا حتي يحيط
بجزيرة دهلك وهي قريبه من ساحله الغربي حيث الطول احدي وستون
درجه والعرض اربع اعشر ثم يمتد علي سواحل الحبشه جنوبا ويصل الي
راس جبل المندب وهو نهايه بحر القلزم الجنوبيه عند فم بحر القلزم من بحر الهند
ويتقارب جبل المندب وبر عدن ويبقا البحر بينهما ضيقا حتي يرا الرجل صاحبه من
البر الاخر وهذا المضيق يسمي باب المندب وحكي لي بعض المسافرين ان باب
المندب دون عدن وهو عنها في جهة الشمال بميله الي الغرب علي نحو مجرى وجبال
المندب في بر السودان وترى جبال المندب من جبال عدن علي بعد وهو غاية
ضيق البحر هناك وعدن عن باب المندب في جهة الجنوب والشرق وهذا
ما علي جانب بحر القلزم من المندب الي القلزم وهو الجانب الغربي لهذا البحر
ثم ننتقل الي البر الاخر المقابل لجبل المندب وهناك عدن فنقول ثم يمتد بحر
القلزم من عدن حيث الطول سته وستون درجه والعرض احدى عشره
شمالا ويجاوز سواحل اليمن حتي يتصل بحلي ابن يعقوب في اواخر حدود اليمن حيث

الطول سبعه وستين والعرض تسع عشره تنقص عشر دقايق ثم يمتد شمالا
حتي يتصل بجده حيث الطول سته وستون درجه والعرض احد وعشرون
ثم يمتد شمالا بميلة يسيره الي الغرب حتي يتصل بالجحفه وهي ميقات اهل
مصر حيث الطول خمسه وستون والعرض اثنان وعشرون ثم يمتد شمالا
بميله الي الغرب حتي يتصل بساحل ينبع حيث الطول اربعه وستون والعرض
سته وعشرون ثم ياخذ بين الغرب والشمال حتي يتجاوز مدين ويتصل
بايله حيث الطول خمسه وخمسون والعرض تسعه وعشرون وقال
في القانون ايله حيث الطول سته وخمسون درجه واربعون دقيقه والعرض
ثمان وعشرون درجه وخمسون دقيقه ثم يرجع جنوبا الي الطور وهو مكان
خط وا قلاع بين ذراعين من البحر ثم يعود شمالا ويتصل بالقلزم عند طول
اربعه وخمسين وهي غربي ايله والعرضان متقاربان من حيث ابتدانا
والقلزم وايله علي ذراعين اولسانين من البحر قد طعنا في البحر الشمالي فصار
بين اللسانين من البر المذكورين للبر دخلة الجنوب في البحر وفي تلك الدخله
الطور حيث الطول نحو طول ايله وعلي طرف اللسان الشرقي ايله وعلي
طرف اللسان الغربي القلزم فايله شرقي القلزم وفيما بين ايله والقلزم
الطور وهي جنوبي القلزم وايله علي راس الدخله في البحر وبين الطور
وبين بر مصر بحر وهو هذا اللسان الذي علي طرفه ايله فمن الطور الي
كل من البرين في البحر قريب واما في البر ففيه بعد لان المسافر من الطور
يحتاج ان يستند بر علي القلزم ان قصد ديار مصر او يستدير علي ايله ان قصد
الحجاز فالطور جهته الشماليه مكشوفه متصله بالبر وبافي ثلث جهاته يحيط
بها البحر وبحر القلزم المذكور اذا تجاوز القصير اتسع الي جهتين الجنوب
والمشرق حتي يكون اتساعه سبعين ميلا وتسمي تلك القطعة المتسعه
بركة غرندل بضم الغين المعجمه والرا المهمله وسكون النون ثم دال

وكذلك بين الطور وبين بر الحجاز بحر وهو اللسان الذى على طرفه القلزم

مهمله ولام ذكر الخليج البربري وهو خليج ينبعث من بحر الهند في جنوبي جبل
المندب وجنوبي بلاد الحبشه ويأخذ مغربا حتي يتصل ببربرا من بلاد
الزنج حيث الطول ثمان وستون والعرض سته ونصف وفي القانون
عرض بربرا اثنتا عشرة درجه وطول هذا البحر من الشرق الي الغرب
نحو خمسمايه ميل ويحكي عن امواج هذا الخليج البربري شي عظيم قال
الشريف الادريسي ان الموج فيه يصير كالجبال الشواهق وموجه لا
ينكسر قال وانما يركب فيه الي جزيرة قنبله وهي جزيره في البحر المذكور الزنج
وفيها مسلمون ذكر بحر اوقيانوس وهو قطعه من البحر المحيط الغربي
قد طردت بلاد المغرب الاقصي عن ابتدا الاطوال الي جهة الشرق ويبتدي
هذا البحر من طرف خط الاستوا الغربي وهو الموضع الذي يوخذ منه
وتماهو في سمته اطوال الاماكن فيبتدي هذا البحر من حيث لا عرض ويأخذ
مشرقا الي طول درجة واحدة ثم يمتد شمالا ومشرقا الي طول عشر درجات
وعرض سته عشره ثم يعطف شمالا ومغربا فينقص طوله حتي ينتهي الي
طول سبع درجات والعرض خمسه وثلاثون درجه وذلك عند طنجه
ثم يمتد علي غربي ساحل الاندلس ويجاوز الاندلس ويستدير علي شمالي رومية
ويمتد كذلك شمالا الي عرض احدي وستين وطول ثلث واربعون
ويمتد حتي يصير في الشمالي عن الارض حيث العرض احدي وسبعون
درجه ويخرج من هذا البحر المذكور ابحر منها بحر الروم وبحر برديل وبحر
ورنك علي ما سنذكرها ان شاء الله تعالي ويقع في هذا البحر ايضا المد والجزر
في اليوم والليله مرتين قال الشريف الادريسي في كتابه المسمي نزهة المشتاق
ان المد والجزر الذي رايناه عيانا في بحر الظلمات وهو البحر المحيط بغربي
الاندلس وبلاد برطانيه فان المد يبتدي في الساعة الثالثه من النهار الي
اول الساعة التاسعه ثم يأخذ في الجزر ست ساعات مع آخر النهار ثم يمتد

ست ساعات ثم يجزر ست ساعات هكذا يمد في اليوم مرة وفي الليل مرة ويجزر
في اليوم مرة وفي الليل مرة أخري وعلة ذلك ان الريح تهيج هذا البحر في
اول الساعة الثالثه من النهار وكلما طلعت الشمس في افقها كان المد مع
زيادة الريح ثم ينخفض الريح عند آخر النهار لميل الشمس إلي الغروب فيكون
الجزر ايضا وكذلك الليل تهيج الريح في صدره وتركد مع آخره وزيادة
الما في المد يكون في ليلة ثلاث اعشر وليلة اربع اعشر وليلة خمس اعشر
وليلة ستة اعشر كثير ويصل إلي امكنة لا يصل اليها الا في مثل تلك الليالي من
الشهر الاتي وهذا يراه اهل المغرب مشاهده لا امتراء فيه ويسمون هذا المد
فيضا ذكر بحر الروم وهو البحر الخارج من اوقيانوس في جهة الشرق
وابتداؤه من عند طنجه وهو يخرج من بين طنجه وسبته وغيرهما من بر العدوه
وبين الاندلس ويسمي هناك بحر الزقاق وهو ضيق هناك وكان في الزمان
القديم سعة الزقاق وهو من بر العدوه إلي بر الاندلس عشرة اميال قال
الشريف الادريسي وذلك ثابت في الكتب القديمه واما في زماننا هذا
فانه اتسع عن ذلك قال ابن سعيد وقدره ثمانية اعشر ميلا في زماننا هذا
ولنبتدي فنذكر هذا البحر من طنجه وسبته اللتين بين العدوة ثم نذكر
جوانبه حتي ننتهي إلي البر الاخر من الاندلس إلي مدينه الجزيره الخضرا المقابله
لسبته وطنجه حيث ابتدانا فنقول يخرج هذا البحر من الغرب إلي جهة
الشرق ويبتدي من بين الاندلس وطنجه حيث الطول سبع درج والعرض
خمسه وثلاثون ثم جنوبا وشرقا إلي سبته حيث الطول تسع والعرض خمس
وثلاثون بحاله ثم ياخذ البحر في الجنوب والشرق إلي طول خمس عشرة
والعرض اثنين وثلاثين وذلك بعد ان يتجاوز حدود تلمسان ثم ياخذ
مشرقا بميله إلي الشمال حتي يسير عند الجزاير فرضة بجايه حيث الطول
عشرون والعرض ثلث وثلاثون ثم يمر حتي يتجاوز مملكة بجايه إلي اول

سلا حيث الطول سبع درج وكسر والعرض ثلث وثلثون ثم يمتد شرقا وشمالا إلي

مطلب

حدود افريقيه ويمر في سمت وسط المشرق حتي يقابل تونس من شماليها
ويدخل منه خور الي تونس حيث الطول اثنان وثلاثون والعرض ثلاثه وثلاثون
ثم يمتد بعد ان يتجاوز تونس نحو تسعين ميلا مشرقا نعسبا ثم ينعطف جنوبا
حتي يصير له دخله كبيره في الجنوب وفي فم هذه الدخله وهو حيث انعطف
البحر عن التشريق الي الجنوب جزيرة قوصره المقابله لجزيرة صقليه
ويمتد البحر في الجنوب الي قبل ان يصل سوسه حيث الطول اربعه وثلاثين
والعرض ثلاثه وثلاثين تنقص عشرين دقيقه ثم ياخذ مشرقا وجنوبا
الي المهديه حيث الطول خمس وثلاثون ينقص عشرين دقيقه والعرض
اثنان وثلاثون ثم يمتد البحر مشرقا وجنوبا حتي يتجاوز صفاقس الي حيث
تكون جزيره جربه وهي في شرقي صفاقس وجنوبيها وبعد ان يتجاوز
البحر جربه مشرقا يعطف الي الشمال و يصير البر الجنوبي دخله في البحر
وياخذ البحر مشرقا وشمالا حتي يبلغ طرابلس الغرب حيث الطول ثمان
وثلاثون والعرض اثنان وثلاثون ونصف ثم يمتد مشرقا حتي يتجاوز
حدود افريقيه عند طول احد واربعين ثم بعد ان يتجاوز افريقيه يمتد
مشرقا بشمال الي طلميثا حيث الطول اربعه واربعون والعرض ثلاثه
وثلاثون وعشر دقايق ثم يمتد علي ساحل بلاد برقه في الشمال لان برقه علي
دخله قد اخذت شمالا ودخلت في البحر والبحر ينعطف من اول حدود
برقه الي جهة الشمال ولا يزال مشتملا الي راس اوثان وهو جبل داخل
في البحر حيث الطول اربعه واربعون بحاله والعرض اربعه وثلاثون
ثم يشرق البحر من راس اوثان الي راس تيني وهو جبل في البحر قبالة راس
اوثان من جهة المشرق واذا وصل البحر الي راس تيني انعطف الي جهة
الجنوب وامتد جنوبا الي ان يسامت العقبه وهي اول حدود الديار
المصريه حيث الطول تسعه واربعون درجه والعرض اثنان وثلاثون

هي تسمي الان سوسه

ثم ياخذ مشرقًا وجنوبًا الى الاسكندريه حيث الطول احد وخمسون درجه
وعشرون دقيقه والعرض احد وثلاثون ونصف ثم ياخذ مشرقًا الى دمياط
حيث الطول اربع وخمسون والعرض بحاله احد وثلاثون وكسر ثم ياخذ درجه
البحر مشرقًا الى العريش بالقرب من غزه ثم ياخذ البحر مشرقًا وشمالًا الى غزه
ثم ياخذ من غزه بحيث يكون كتف السائر الايسر مستقبلًا الجدي ثم الى
عسقلان ثم الى يافا ثم الى قيساريه ثم الى عتليث ثم الى عكا ثم الى
صور ثم الى صيدا ثم الى بيروت وكل واحده من هذه المدن التي من غزه
الى هنا في سمت الشمال عن الاخرى لكن من غزه الى كيفا كل ثانيه تميل
عن الاخرى عن وسط الشمال شيا يسيرا الى الشرق ثم الى جبيل ثم الى انفه
الشام ثم الى طرابلس الشام ثم الى انطرسوس ثم الى مرقيه ثم الى بلنياس
بلدة المرقب ثم الى بلده وهي بليدة خراب ثم الى جبله ثم الى اللاذقيه ثم الى
السويديه مينا انطاكيه وجميع هذه الاماكن المذكوره مدن على ساحل
البحر اكثرها خراب وبعضها عامر وجميعها متقاربة الاطوال متفاوتة العرض
كل ثان منها شمالي الاول وعرضه اكثر من عرض الاول وعند السويديه
انتهى تشريق هذا البحر ثم يرجع البحر من السويديه وياخذ غربًا وشمالًا حتى يتجاوز
حد مملكة الاسلام ثم ياخذ شمالًا ويمر على باب اسكندرونه وهو الحد بين
المسلمين والارمن ثم يمر على سواحل طرسوس حيث الطول ثمان وخمسون
والعرض سبعه وثلاثون ونصف ثم يمتد شمالًا ومغربًا حتى يتجاوز حدود
الارمن عند الكرك بضم الكاف الاول وسكون الراء المهمله وفي
الاخر كاف ثانيه ثم اذا تجاوز الكرك شمالًا مر على سمة جبال التراكمين وهم
تراكمين ابن قرمان ثم ابن الحميد وابن الاشرف ثم يسامت بلاد سليمان باشا
وهو صاحب البلاد المتاخم لبلاد اصطنبول من شرقي الخليج القسطنطيني
ثم يعطف البحر مغربًا وينقطع اشماله فيمر على مصب الخليج القسطنطيني

ثم يمر على اياس ثم ياخذ غربًا وشمالًا الى اياس مينا بلاد الارمن

وهو مصب بحر نيطش المعروف في زماننا ببحر القرم في بحر الروم على ما
سنذكره ان شا الله تعالى ثم يمتد البحر بميله الى الجنوب حتى يمر ببلاد
الفرنج وهي بلاد تعرف ببلاد المرا وهي غربي بلاد قسطنطينيه ثم يمر بين
الغرب والجنوب ويتجاوز بلادا يقال لها بلاد الملفجوط ثم يمتد كذلك
الى بلاد يقال لها بلاد الباسليسه وهي امراة ملكه ومن طرف بلاد
الباسليسه يخرج من البحر جون البنادقه الذي سنصفه ومن الجانب الاخر
بلاد بوليه وهي تقابل بلاد الباسليسه ويخرج جون البنادقه بينهما مغربا
بميله الى الشمال وجميع هذه الاسماء الاعجميه قد حققناها بالضبط في
اخر جداول هذا الكتاب ثم يمتد البحر جنوبا حتى يتجاوز بلاد بوليه الى بلاد
قلفريه ويقال لها قلسفريه ايضا ثم يمتد على ساحل روميه وينقطع تغريبه
وياخذ جنوبا نصبا حتى يتجاوز سواحل روميه الى بلاد يقال لها الشقان
ثم يمتد كذلك جنوبا الى بلاد بيزه التي منها الفرنج البيازيه ثم يمتد كذلك
جنوبا حتى يمر على جنوة حيث الطول احدى وثلاثون والعرض احدى
واربعون وثلث ثم يتجاوز جنوه فيعطف شمالا ومغربا الى بلاد البرديه
وهي حيث الطول ثلاثون درجه وكسر والعرض ثلاث واربعون وكسر
ثم ياخذ مغربا الى جبل البرت وهو الجبل الفاصل بين الاندلس وبين بلاد
الفرنج وفي سمت جبل البرت المذكور مدينة طركونه في نهاية الاندلس
حيث الطول ثمان وعشرون والعرض ثلاث واربعون وينقطع تغريبه
البحر عند جبل البرت ويعطف مشرقا حتى يستدير على الركن المذكور
ويعطف مغربا ويمتد الى برشلونه وهي حيث الطول اربع وعشرون ونصف
والعرض ثنتان واربعون ثم ياخذ بين الغرب والجنوب ويمر على طرطوشه
حيث الطول اثنان وعشرون ونصف والعرض اربعون ثم يمتد كذلك
مغربا وجنوبا ويمر على بلنسيه حيث الطول عشرون درجه والعرض

ويعطف [illegible] من الاندلس وهو الركن الشرقي [illegible] ثم ياخذ [illegible] مشرقا

ثمان وثلاثون ثم يعطف مغربا وشمالا الي دانيه حيث الطول تسع
عشرة والعرض تسع وثلاثون وكسر ثم يمتد غربا وجنوبا الي الجزيرة
حيث الطول ستاعشر درجه والعرض سبع وثلاثون ثم يمر الي الجزيرة
الخضرا حيث الطول تسع والعرض ست وثلاثون وهي قبالة سبته
وطنجه من حيث ابتدانا والبحر هناك ضيق حسب ما تقدم ذكره يقابل
بجايه وهي من بر العدوه طرطوشه من الاندلس وعرض البحر بينهما نحو
ثلاثة مجار قال الشريف الادريسي وطول هذا البحر الف ومايه وستة
وثلاثون فرسخا وفيه نحو مائة جزيره وينشعب من بحر الروم عدة السن وخلجان
بعضها لها اسم وبعضها مجهوله ومن مشاهير ما ينشعب منه جون البنادقه
وخليج اخر يخرج منه في الشمال خمسماية ميل الي روميه ويتصل بمدينة رومه
ذكر جون البنادقه وهو خليج يخرج من بحر الروم شمالا ومغربا بين بلاد
الباسليسه وبلاد بوليه ويمتد مغربا بميله الي الشمال حتي يصير طرفه
في غربي روميه وعلي طرفه مدينة البندقيه حيث الطول اثنان وثلاثون
درجه والعرض اربع واربعون ودقايق ومن فمه الي منتهاه نحو سبعماية
ميل وبلاد البنادقه علي ساحل ذلك الجون ذكر بحر نيطش وبحيرة
مانيطش المتصله به المعروف في زماننا هذا ببحر الازرق وهي مدينه علي ساحله
الشمالي فرضه للتجار ويعرف بحر نيطش في زماننا ببحر القرم وبالبحر الاسود
وماوه يجري ويمر علي القسطنطينيه ويتضايق حتي يصير في بحر الروم
ولهذا يسرع المراكب في سيرها من القرم الي بحر الروم وتبطي اذا جات من
نحو الاسكندريه الي القرم لاستقبالها جريان الما ويصب بحر القرم في
جنوبي القسطنطينيه وهذا الخليج القسطنطيني وان كان بمنزلة
الذنب لهذا البحر ولكن هو اشهر جوانبه فنبتدي بتعريفه من البر الشرقي
المقابل للقسطنطينيه ونذكر ما علي ساحله الشرقي ثم نستدير علي ساحله الشمالي

ثم الغربي حتي تصل الي القسطنطينيه فنقول ان القسطنطينيه
وهي اصطنبول علي الخليج المذكور من غربيه وقبالتها من البر الآخر الشرقي
قلعه تسمي الجدون وهي خراب وبينها وبين اصطنبول عرض الخليج وهو
مقدار يسير يرا الانسان صاحبه من البر الآخر فعلي هذا عرض الجدون
وقسطنطينيه واحد وتكون الجدون اطول بشيء يسير فعلي هذا طول
الجدون خمسون درجه والعرض خمسه واربعون بعرض قسطنطينيه
واطول بعشر دقايق تقريبا فيمتد الخليج المذكور من الجدون شمالا بميله
يسيره إلي الشرق الي مدينة يقال لها كزبي من اعمال اصطنبول وكزبي
علي الفم الشمالي الخليج المذكور ومن عند كزبي ياخذ البحر المذكور في الاتساع الي
جهة الشرق فيمتد الي مدينة يقال لها بنزقلي ثم يمتد مشرقا وشمالا إلي
مدينة يقال لها كنرو وهي آخر مدن قسطنطينيه التي علي هذا الساحل
ثم يمتد من كنرو إلي مدينة يقال لها كنلي ثم ياخذ البحر بين الشمال والغرب
ويكون البر الشرقي دخله في البحر إلي جهة الغرب وعلي طرف الدخله فرضة
سنوب وهي حيث الطول سبعه وخمسون درجه والعرض سته واربعون
درجه واربعون دقيقه وفي البر الغربي ايضا دخله تقابل هذه الدخله
وعلي طرفها صار وكرمان وهي تقابل سنوب التي من البر الشرقي ثم يمتد
البحر من سنوب شرقا نصبا وياخذ في الاتساع إلي سامسون وهي حيث
الطول تسعه وخمسون درجه وعشرون دقيقه والعرض سته واربعون
ونحو اربعون دقيقه بعرض سنوب ثم يمتد كذلك شرقا إلي اطرابزون
وهي فرضة الروم حيث الطول اربع وستون ونصف والعرض سته واربعون
وخمسون دقيقه قريب من عرض سامسون ثم يمتد البحر من اطرابزون شمالا
بميله الي الغرب إلي مدينة الكرج يقال لها سخوم ثم يتضايق البحر منها مغربا
وكذلك يضيق من البر الآخر الغربي حتي يتقارب البران ويصير ما بينهما مثل

الخليج وهو مصب بحر الازرق في بحر القرم وعلي جانب هذا الخليج من البر
الشرقي مدينه يقال لها الطامان وهي حد مملكة بركه وصاحبها في زماننا
يقال له ازبك ورسله تصل الي مصر في كثير من الاوقات ثم اذا تجاوز الخليج
المذكور الطامان المذكوره آخذ في الاتساع مشرقا وشمالا وغربا وصار
كالبركه وانتهي التساير علي ساحله الشرقي الي مدينة يقال لها الشقراق
ومنها ينتهي بتشريقه ويعطف الي الشمال فياخذ شمالا الي مدينة الأزرق وهي
مينا يقصدها تجار البلاد وهناك مصب نهرتان بالامالة ثم يستدير السير
من الأزرق علي البحر حتي يصير في الجانب الغربي من بحر الازرق ثم يمر الي
الخليج الذي بين بحر الأزرق المذكور وبحر القرم الي مدينه علي فم الخليج
المذكور من جانبه الغربي يقال لها الكرش وهي تقابل الطامان التي من
البر الآخر المقدمة الذكر ثم يمتد جنوبا حتي ينتهي الخليج المذكور الي بحر القرم
ثم ياخذ البحر المذكور جنوبا ومغربا الي الكفا وهي فرضه علي الساحل الغربي
يقابل اطرابزون المقدم ذكرها ثم يمتد كذلك جنوبا ومغربا الي صوداق
حيث الطول ست وخمسون درجه والعرض احدي وخمسون درجه ثم
ياخذ البحر من صوداق في الانضمام جنوبا ويعطف مشرقا حتي يكون
للبر دخله في البحر وهناك مدينة صاروكرمان المقابله لسنوب المقدم ذكرها
ثم من صاروكرمان ياخذ البحر في الاتساع مغربا بميله الي الجنوب ويمتد كذلك
علي مدينة يقال لها اقجاكرمان ثم ياخذ جنوبا الي مدينة يقال لها صقجي
وهناك مصب نهر طنا النهر العظيم المشهور ثم ياخذ البحر بعد ان يتجاوز
صقجي في التضايق وياخذ شرقا وجنوبا حتي ينتهي الي فم الخليج القسطنطيني
ثم ياخذ جنوبا ويتقارب البران ويمتد كذلك الي قبالة كربي المقدم
ذكرها ثم يجري البحر في الخليج القسطنطيني جريانا حدا يصعب علي
المراكب الطلوع فيه الا بريح طيبه ويمتد كذلك الي القسطنطينيه حيث

الطول تسع واربعون درجه وخمسون دقيقه والعرض خمس واربعون
درجه ويصير الخليج عند القسطنطينيه وتحتها ضيقا يرى الانسان صاحبه
من البر الاخر ويمر الخليج كذلك حتي يصب في بحر الروم في غربي مدينة
علي فمه يقال لها ابزو وهي بطول القسطنطينيه تسع واربعون درجه
وخمسون دقيقه ولكنها اقل عرضا من القسطنطينيه لانها في الجنوب
عنها وقد انتهينا في وصف بحر نيطش المذكور الي قبالة الموضع الذي
ابتدانا منه ونيطش بكسر النون وسكون المثناه من تحتها وطا مهمله مكسوره
وشين معجمه وهو اسم هذا البحر في الكتب القديمه ويسمي ايضا البحر الارمني
والله اعلم وعن بعض المسافرين قال فم الخليج القسطنطيني عند بحر الروم
مضيق يرا المسافرين منه البرين الشرقي والغربي فاذا دخل المسافرون فيه
اتسع الخليج القسطنطيني وصار كالبركه وهناك جزيرة مرمرا وبها مقطع
الرخام وبه سميت لان اسم الرخام بالرومي مرمرا قال والمشهور هنالك
ان بين فم الخليج عند بحر الروم وبين فمه عند بحر القرم سبعون ميلا
وهو طول الخليج القسطنطيني شمالا وجنوبا بميله يسير الي الشرق
ويسمي بحر القرم ايضا البحر الاسود في زماننا قال وبين قسطنطينيه
وبين فم الخليج عند البحر الاسود ست عشرة ميلا قال الشريف الادريسي
وطول بحر نيطش من فم المضيق الي حيث انتهابه الف وثلثماية ميل وفيه
ست جزاير ذكر بحر برديل وهو بحر يخرج من البحر المحيط الغربي في شمالي
الاندلس وياخذ مشرقا الي خلف جبل الابواب الفاصل بين الاندلس والارض
الكبيره وبرديل مدينه علي طرفه الشرقي وعند مخرجه من البحر المحيط الغربي
بلدة اونا حية شنتيا قو وسنذكرها في اواخر هذا الكتاب ويقرب طرفه
الشرقي من بحر الروم حتي يبقي بينهما اربعين ميلا وبحر برديل المذكور جزيرة
برطانيه وسنذكرها ومن كتاب الشريف الادريسي برديل مدينه من اقليم

الفرنجه بين الاندلس وبرطانيه وبحر برديل احد البحور المتفرعه من البحر المحيط
ويخرج ذلك البحر عند شنينا قو الي جهة الشرق عند منتهي الاندلس وينقطع
هذا البحر عند مدينة برديل ويقرب حينيذ من بحر الزقاق المنعطف عند
نهاية الاندلس حتي يبقي بينهما نحو اربعين ميلاً **ذكر بحر ورنك** لم اجد
لهذا البحر ذكراً الا في مصنفات ابي لريحان البيروني وفي التذكره للنصير
فاثبته حسب ماذكره البيروني قال بحر ورنك يخرج من المحيط الشمالي
الي جهة الجنوب وله طول وعرض صالحان وورنك امة علي ساحله
ذكر بحر الخزر هذا بحر ملح لا يتصل بالمحيط ولا بغيره من البحور المقدم ذكرها بل
هو بحر منفرد قريب من الاستداره قال الشريف الادريسي طوله ثمان مايه ميل
وعرضه ستماية ميل وهو مدور الشكل الي الطول وقيل مثلث الشكل
كالقلع وعن القاضي قطب الدين ان طوله من الشرق الي الغرب مايتان
وسبعون فرسخاً وعرضه مايتان فرسخ ويسمي بحر الخزر وبحر جرجان
وبحر طبرستان ونبتدي ونصفه من جانبه الغربي ثم الجنوبي ثم الشرقي
ثم الشمالي حتي نصل الي جانبه الغربي من حيث ابتدانا فنقول ان غاية
تغريب هذا البحر حيث الطول ستة وستون درجه والعرض نحو احدي
واربعين عند باب الحديد وهناك بالقرب من باب الحديد دربند شروان
ثم يمتد جنوباً مر باب الحديد احد وخمسين فرسخاً وهناك مصب نهر
الكر ثم يمتد البحر مشرقاً بانحراف الي الجنوب ستة عشر فرسخاً فيمر علي موغان
وهي من اعمال اردبيل ثم يمتد جنوباً ومشرقاً حتي يبلغ غايته في الجنوب حيث
العرض سبع وثلاثون درجه وهذا غاية ما يبلغه في الجنوب وطول جانبه
الجنوبي المذكور سبع وسبعون قالة اهل طبرستان وفي ساحله الجنوبي
بلاد الجبل والديلم ثم يمتد البحر مشرقاً حتي يتجاوز بلاد الجبل الي ابسكون
وهي حيث الطول تسع وسبعون وخمس واربعون دقيقه والعرض سبع وثلاثون

وعشر دقايق ونهاية ما يبلغ في الشرق ثمانون درجه والعرض نحو اربعون درجه
عند جرجان وهي قريبه من البحر المذكور د في شرقه المفازه التي بين جرجان وخوارزم
وخوارزم ثم بعد نهايته الشرقيه المذكوره يمتد شمالا ومغربا حتي يبلغ نهايته
في الشمال حيث العرض نحو خمسين درجه والطول تسع وسبعون ويقع
في شماليه بلاد الترك وجبال سياكوه وفي شماليه وغربيه يصب نهر الاتل النهر
العظيم الذي يقال انه اكبر انهار تلك البلاد وقد حكي لي بعض التجار الذي
ركبوا هذا البحر انهم لما انتهوا في الشمال الي آخره تغير عليهم الما المالح الصافي
بما متغير اللون فقيل لهم هذا ما الاتل حيث اختلط بالبحر قال فشربنا منه
فاذا هو حلو قال وبقينا سايرين في بحر حلو بعض يوم قال واخبرنا اهل
تلك البلاد ان الاتل عند مصبه في بحر الخزر المذكور يصير الف نهر ونهر قال
ثم اعترضنا في البحر غاب قصب قال ورايس المركب يعرف الطريق فيه
فدخلنا في القصب وانتهينا الي بعض الانهار المتفرعه عن اتل وسرنا فيه الي
ان انتهينا الي الشط وهناك قرية يقال لها اسكي برت ومعناه بالعربي المنزلة
العتيقه قال ثم سرنا منها في نهر الاتل حتي وصلنا الي مدينة الصراي وليس
في هذا البحر جزيره مسكونه فيها عماره ولكن فيه جزاير فيها مياه وغياض
منها جزيرة سياكوه وهي جزيره كبيرة بها عيون وليس بها انيس ومنها جزيره
بخدا مصب نهر الكر بها غياض ومياه وهي كبيره وتحمل منها الفوة الكثيره
الي البلاد وليس ورا ابسكون عليه مدينه سوي قرية واحده **الكلام**
علي البحيرات البحيره والبطيحه بمعني واحد وهي المياه المجتمعه التي هي في القدر
دون البحار المذكوره والبحيرات من الكثرة علي وجه لا ينحصر ولم ينقل في الكتب
الا بعضها فمنها البطيحتان اللتان هما جنوبي خط الاستوا ومنهما نيل مصر ومنها
بطيحه غربيه عند طول خمسين والعرض سبع درجات جنوبي خط الاستوا
ويدخل اليها خمس انهار تنحدر من جبل القمر وهي اصل نيل مصر علي ما سياتي ذكره

ان شا الله تعالي و بطيحه شرقيه في جنوبي خط الاستوا ومركزها عند طول سبع وخمسين وعرض سبع درج عن جنوبي خط الاستواء وهي شرقي البحيرة الغربية المقدم ذكرها ويتحدر اليها ايضا خمسة انهار من جبل القمر على ما سيجي وصفه عند ذكر نيل مصر ان شا الله تعالي بحيره كوري عن ابن سعيد قال هي بحيره علي خط الاستواء ويخرج منها نيل مصر شمالا ونيل مقدشو مشرقا ونيل غانه مغربا و يستدير بجهتها الشرقيه الجنوبيه جبل يسمي جبل المقسم ومن تحته يخرج نيل مقدشو ويدخل اليها الانهار الاتيه من البطيحتين المقدم ذكرهما واما الشريف الادريسي فقد حكا ما قاله ابن سعيد من خروج نيل غانه من بحيرة كوري المذكوره ثم قال وقد انكر بطليموس ذلك وزعم انه لا يخرج منها غير نيل مصر فقط وان نيل غانه مخرجه من تحت جبل هناك وقال في كتاب رسم المعمور ان هذه البحيره اعني بحيرة كوري بطيحه مدوره عند خط الاستواء وقطرها جزان ومركزها عند طول ثلث وخمسون ونصف درجتان شمال فيكون جانبها الغربي حيث الطول اثنان وخمسون وجانبها الشرقي اربع وخمسون بحيرة السودان وهي بالمغرب الاقصي بين قصر عبد الكريم وبين سلا وهي بحيره كبيره بحيرة تونس العذبه وهي بحيرة تجتمع من مياه الامطار وحولها ربا مشرفه و يجتمع بها من اصناف الطير شي عظيم بحيرة تونس الملح وهي بحيرة تخرج من البحر المالح من فم هناك متصل بتونس وتونس حيث الطول اثنان وثلاثون ونصف والعرض ثلاث وثلاثون ونصف ودقيقه ويدخل الي هذه البحيره المراكب الصغار من البحر وبين ساحل هذه البحيره عند تونس وبين فمها عند البحر عشرة اميال ودورها اربع وعشرون ميلا وبهذه البحيره جزيره للفرجه واما ساحلها المتصل بتونس فيجتمع فيه الاقذار بحيرة الفيوم وهي بحيرة بقرب الفيوم ينصب فيها فضلات ماء الفيوم ولا يخرج منها وفيها سمك كثير وطرفه واجام وهي عن الفيوم علي نحو نصف

والعرض نصف وقيل

يوم في جهة الشمال بميله الي الغرب وطولها شرقاً بغرب نحو يوم وهي حلوه
بحيرة نسترو‌ه وهي بحيره مالحه تخرج من البحر فيما بين اسكندريه
ورشيد وهي في جهة الغرب والشمال عن رشيد وهي علي دون مسافة يوم من
رشيد ولهذه البحيره فم من البحر المالح ياتيها من جهة النيل من رشيد وفي طرف
هذه البحيره جزيره فيها قريه تسمي نستروه وتنسب البحيره اليها وليس لهذه
القريه مزدرع بل جميع اهل نستروة انما يعيشون من صيد السمك وليس في
البحيرات بحيره يبلغ ضمانها ما تبلغه بحيرة نستروه فان ضمان سمكها يبلغ
فوق عشرون الف دينار مصريه واذا توسطها الانسان في المراكب لا يري
شيئاً من جوانبها لسعتها و بعد مركزها عن البر
بحيرة دمياط وتنيس وهما بحيرتان متصله احديهما بالاخري ومتصلتان
بالبحر المالح فبحيرة تنيس هي البحيرة الشرقيه منهما وبحيرة دمياط هي
الغربيه ويصب فيهما بحر اشمون وهو النيل الشرقي من النيلين المتفرقين
عند جوجر والمنصوره وبحيرة تنيس ودمياط متسعه الي الغايه وهي
متصله بالبحر ويعذب ماؤها في زيادة النيل وتملح اذا نقص النيل وهي
قليلة العمق يسار في اكثرها بالمرادي وتنيس في وسطها حيث الطول
اربعه وخمسون ونصف والعرض ثلاثون و نصف
بحيرة زغر وهي البحيرة المنتنة ويصب فيها نهر الاردان وهو نهر الشريعه
ويغيض الما فيها ولا يخرج منها شئ من النهر بل هي مغيض لتلك المياه العظيمه
ولا يكون بها حيوان لا من الطير ولا من السمك وهي في اخر الغور من جهة
الجنوب ودورها اكثر من مسيرة يومين و وسطها حيث الطول تسع وخمسون
درجه والعرض احدي وثلاثون
بحيرة طبريه وهي في اول الغور يدخل اليها الشريعه المنصبه من بحيرة
بانياس الي بحيرة طبريه و وسطها حيث الطول ثمان وخمسون درجه

والعرض اثنان وثلاثون وتنسب الي طبريه وهي مدينه خراب علي شاطي
البحيرة المذكوره من جانبها الغربي والجنوبي ودورها نحو مسيرة يومين
وهي قرعه ليس بها قصب

بحيرة بانياس وهي عند بانياس من معاملة دمشق وهي بطيحه ولها غاب
قصب ويقلب فيها عدّة انهار من جبال هناك ويخرج منها نهر الشريعه
ويصب في بحيرة طبريه

بحيرة البقاع وهي مستنقعات واهياش واقصاب في جهة الغرب
عن بعلبك علي مسيرة يوم

بحيرة دمشق في شرقي غوطة دمشق بميله يسيره الي الشمال يصب اليها
فضلة نهر بردا وغيره وتتسع هذه البحيره في ايام الشتاء واستغنا الناس
عن الانهار وتضيق في الصيف ولها غاب قصب وبها اماكن تحمي عن العدو وهي مشهوره

بحيرة قدس وهي بحيرة حمص طولها من الشمال الي الجنوب نحو ثلث مرحله
وسعتها طول السدّ حسب ما سنذكره وهي مصنوعه علي نهر الارنط فانهُ
قد صنع في طرف البحيرة الشمالي سدٌ من الحجارة من عمارة الاوايل ينسب
الي الاسكندر وعلي وسط السد المذكور برجان من الحجر الاسود
وطول السدّ شرقًا وغربًا الف ومايتان وسبعه وثمانون ذراعًا وعرضهُ
ثمانية اعشر ذراعًا بذراع العمل وهو حابس ذلك المآ العظيم بحيث لو خرب
السدّ سال الما وعدمت البحيره وصارت نهرًا وهي في ارضٍ مستنويه وهي عن
حمص بعض يوم في غربيها ويصاد بها السمك

بحيرة افاميه وهي عدة بطايح تفوت الحصر بين غابات من الاقصاب
واعظم تلك البطايح بحيرتان احديهما جنوبيه والاخري شماليه وما وهما
نهر الارنط يصب هناك من جهة الجنوب فيصير منهُ تلك البطايح ثم يخرج
النهر المذكور عند النهاية الشماليه لهذه البطايح والغابات والبحيرة الجنوبيه

حاشيه بحيرة البقاع كانت غابة اقصاب وقش يعمل منه الحصر في وسط البقاع البعلبكي بين كرك نوح عليه السلام وبين عين الجر وفي ايام الامير سيف الدين دنكز اشتراها لنفسه من بيت المال وحفر بها انهر كثيره ترمي علي ليطه حتي نصفا الما عن اراضيها وعمرت قرايا ما ينيف عن عشرين قريه واقبلت مغلاتها شي لا يحد ولا يوصف و بطيخ وقثا وحصل للناس نفع عظيم ومعاش ونصب في اولها غياض حور خشب وعمر طواحين والذي كان دله علي ذلك علاي الدين ابن صبح وكان من اهل تلك الناحيه ولما مسك الملك الناصر دنكز اخذ منه اكثر القرايا واقطعهم لامرآء الشام وبقي منهم شي يسير باقيه علي ورثته والله اعلم

من البحرتين المذكورتين هي بحيرة افاميه وسعتها بالتقريب نحو نصف فرسخ وقعرها قريب دون قامة الانسان وارضها موحله لا يقدر الانسان علي الوقوف فيها ويحيط بها القصب والصفصاف من كل جانب وفي وسطها جمم قصب وبردي ولا يكاد تنظر العين الي جميعها لان الجمم التي بها تحجب بعضها ويكون بها وبغيرها من البطايح المذكوره من انواع الطير مثل التمات والغربرات والبجعات والاصواغ والاوز والطيور التي تاكل الاسماك مثل الجلط والابيضانيات وغير ذلك من طير الما ما لم يكن مثله في شي من البحيرات التي بلغنا خبرها وفي ايام الربيع ينبت بهذه البحيره المذكوره النيلوفر الاصفر حتي يغطي جميعها بحيث يستر الما جميعه عن اخره بورقه وزهره وتبقا المراكب سايره بين ذلك النيلوفر واما البحيرة الثانيه الشماليه فبينها وبين البحيرة المذكوره غاب قصب وفيه زقاق تخرج فيه المراكب من البحيرة الجنوبيه الي الشماليه والبحيرة الشماليه المذكوره من عمل حصن برزيه وتعرف ببحيرة النصاري لان صيادين السمك بها نصاري ولهم بيوت علي الخوازيق في شمالي البحيرة المذكوره وتكون بقدر بحيرة افاميه اربع مرات ووسط بحيرة النصاري مكشوف وينبت النيلوفر في طرفيها الجنوبي والشمالي وبها من الطير نحو ما تقدم ذكره وبها السمك المعروف بالانكليس ولشهرة بحيرة افاميه وبطايحها اقتصرنا علي هذا القدر من وصفها وهذه البطايح في الغرب بميله الي الشمال عن افاميه وقريبه منها فعرضها وطولها قريب من عرض افاميه وطولها

بحيرة انطاكيه وهي بحيره بين انطاكيه وبين بغراس وبين حارم في ارض مستويه تعرف تلك الارض بالعمق وهي من معاملة حلب فهي عن حلب في جهة الغرب علي مسيرة يومين عنها ويقلب الي هذه البحيرة ثلثة انهر تاتي من الشمال فاحدها وهو الشرقي منها يقال له عفرين والاخر وهو الغربي منها يجري تحت دربساك

ويقال له النهر الاسود والآخر في الوسط بين النهرين المذكورين ويقال
له نهر بغرا وبغرا قريه على النهر المذكور واهلها نصاري ودور هذه البحيره
نحو مسيرة يوم ويحيط بها الاقصاب وبها من الطير والسمك قريب مما وصف
في بحيرة افاميه وتجتمع هذه الانهر الثلثه اعني النهر الاسود وبغرا وعفرين
ويصير نهرًا واحدًا ويصب في البحيره من شمالها ويخرج من جنوبها نهرًا واحدًا
ويتصل بنهر الارنط تحت جسر الجديد وفوق انطاكيه علي نحو ميل منها
وهذه البحيرة في شمالي انطاكيه فعرضها اكثر من عرض انطاكيه بدقايق
وطولها بطول انطاكيه بالتقريب
بحيرة ارجيش وهي شرقي خلاط علي مسافة بعض يوم وهي بحيرة
مالحه ووسطها عميق ودورها فوق مسيرة اربعة ايام وعلي جوانبها
خلاط وارجيش وغيرهما ويصاد منها السمك المعروف بالطريخ يحمل
الي الافاق وتهيج في الريح ويقوي موجها واذا هاجت وصلت روايحها الي
خلاط وغيرها من المدن التي حولها فيعلمون بتموجها وتمتلي من انهارٍ
تنقلب اليها من غالب جوانبها وليس فيها قصب
بحيرة تُلا وهي بحيرة ارميه والبحيرة المذكوره بين مراغه
وبين سلماس في غربي مراغه وشرقي سلماس ومراغه غربي تبريز علي سبع عشر
فرسخًا وبين طرف البحيره الشرقي الشمالي وبين مراغه مرحله وامتداد
هذه البحيره من الغرب الي الشرق بانحراف الي الجنوب نحو مايه وثلاثين
ميلًا وعرضها نحو نصف ذلك وفي وسطها جزيره فيها قلعه تسمي قلعة
تلا علي جبل منقطع في هذه الجزيره وكان هلاوون قد جعل امواله فيها
لحصانتها وقيل انه مدفون بها وكان لايزال عنده مقدم الف يقيم سنه
ليحفظ الموضع ثم يخرج ويدخل مقدم آخر ويقيم سنه وعلي ذلك وليس
بتلك الجزيره مزدرع ولا منتفع به وهي صغيره والجبل الذي عليه القلعة

مرتفع فيها ودور هذه البحيره عدة ايام وبعضهم قال ست ايام و بعضهم قال
اكثر واقل قال في المشترك ويقال لها بحيره ارميه وارميه مدينه
قريبه من البحيره المذكوره وارميه من اذربيجان وطول هذه البحيره مسيرة
ثلث ايام للراكب في مثله وفي وسطها جزاير وقلعه حصينه جدا وما وها
مالح منتن ردي وقال ابن حوقل وبحيرة ارميه ماؤها ملح وبين هذه البحيرة
وبين مراغه ثلثة فراسخ وطول هذه البحيره نحو اربعة ايام
بطايح العراق من رسم المعموره فمنها بطايح البصره ووسطها حيث الطول
ثلثة سبعون والعرض اثنان وثلاثون ومنها بطايح واسط حدثت عند
اشتغال الفرس بقتال المسلمين في اول الاسلام بين واسط والبصره وقاعدة البطايح
الجامدة وهذه البطايح تصير من الانهار الخارجه من دجله تحت واسط وللكوفة
بطايح تصير من فضلات ما الفرات واما بطايح واسط فهي من مياه دجله فالبطيحة
العظمي تدخلها دجله في زقاق قصب ثم تخرج منها في زقاق قصب ثان الي
بطيحة ثانيه وكذلك تخرج من البطيحه في زقاق قصب الي بطيحة ثالثه
وكذلك حتي تصير اربع بحيرات يفصل بينهما القصب وتسمي البطيحه والبحيره
عندهم الهور ثم عند انتها البطايح المذكوره يخرج نهر دجله ويسمي بعد خروجها
من البطايح دجلة العورا ثم بعد ذلك يتفرع منها انهار البصره علي ما سنذكره
عند ذكر دجله ان شا الله تعالي
بحيرات فارس فمنها بحيرة دشت ارزن وهي في الكورة المعروفه بكورة
سابور وامتداد هذه البحيره طولا نحو عشر فراسخ وماؤها عذب وربما جفت
حتي لم يبق منها الا القليل وعامة سمك شيراز منها
ومنها بحيرة البختكان ماوها ملح وامتدادها طولا نحو اثنا عشر فرسخا واولها
من شيراز علي فرسخين وآخرها قريب من حدود خورستان وهي في كورة
اصطخر وجميع ذلك نقلناه من كتاب ابن حوقل ولذلك لم نذكر لهذه

البحيرات اطوالًا ولا عروضًا ولم نضبط اسماوها لخلو كتابه من ذلك
وعدم ظفرنا به من غيره والله اعلم

بحيرة زره وهي بحيرة في بلاد سجستان يقع فيها نهر الهندمند قال ابن
حوقل ويتسع فيها الما وينقص على قدر زيادة الما ونقصانه وطولها نحو ثلثين
فرسخًا وعرضها مقدار مرحله وهي عذبة الما وينتفع منها سمك كثير
واقصاب وحواليها كلها قرى الا الوجه الذي يلي مفازة سجستان وزره
بتقديم الزاي المعجمه ثم را مهمله مخففه وهانص على ذلك في المشترك قال
واليها تنصب مياه سجستان وهي عذبه

بحيره اول جيحون من رسم المعمور وهي حيث الطول مايه درجه و
العرض ثمان واربعون درجه

بحيرة خوارزم من رسم المعمور وسطها حيث الطول تسعون والعرض ثلاثه
واربعون وجانبها الغربي حيث الطول ست وثمانون والعرض اثنان واربعون
ويصب فيها جيحون وجيحون ياتيها من الشرق ويصب في جانبها الجنوبي
الشرقي ومن كتاب ابن حوقل ان دور بحيرة خوارزم مايه فرسخ وماوها مالح
وليس بها مغيض ظاهر ويقع فيها جيحون ونهر الشاش وغيرهما وبينها وبين
البحر نحو عشرين مرحله وبينها وبين خوارزم ست مراحل وبحيرة خوارزم
قريبه من قريه تسمي جنب وجنب المذكوره علي خمس فراسخ من كركنج

الكلام على الانهار العظام اعلم ان الكلام علي الانهار كالكلام علي البلاد
والبحيرات وهي انها من الكثره علي حد لا يبلغ الانسان الاحاطه بجميعها
وانما المذكور بعضها ونحن نذكر ما وقع لنا منها

ذكر نيل مصر وهو النهر العظيم المشهور الذي ليس له نظير في الوجود
وقد وصفه ابن سينا فقال وقد انفرد بثلاث صفات عن ساير انهار الارض
احدها انه اطول انهار الارض من مبتداه الي منتهاه وذلك يستلزم

لطافته بسبب كثرة الجريان الثانيه انه يجري في رمال وصخور
فيسلم عن الارض الخنزة والحماة والوحل الذي لا يكاد يخلوا منه نهر الثالث
ان الحجر فيه لا يخضر كما يخضر في غيره وهو يزيد في ايام نقص الانهار
وزيادته انما هي من الامطار التي تقع في تلك البلاد ومبتداه واوله الخراب الذي
هو جنوبي خط الاستوا ولذلك يعسر الوقوف عليه ولم يتصل بناس اخباره في
الاما نقل عن اليونان ونسب الي بطليموس انه ينحدر من جبال القمر من عشر
مسيلات منه بين كل نهر والاخر منها درجه في الطول فالغربي منها عند
طول ثمانيه واربعونا والثاني عند طول تسع واربعون وعلي ذلك حتي
يكون النهر العاشر منها عند طول سبع وخمسين وتصب هذه الانهار العشره
في بطيحتين كل خمسة انهر تصب في بطيحه وقد تقدم ذكرهما انفا
ثم يخرج من كل واحدة من البطيحتين اربعة انهار وينصب منها نهران
في الانهار الاخر فيصير ستة انهار وتسير الانهار السته الي جهة الشمال
حتي تصب في بحيرة مدوره عند خط الاستواء وهي بحيرة كوري المقدم
ذكرها ويخرج منها نيل مصر شمالا ويمر علي بلاد السودان واول ما يمر علي
زغاوه ثم علي النوبه وعلي مدينتها دنقله عند طول اثنين وخمسين وعرض
خمس عشره ثم يمر شمالا بميله الي الغرب الي طول احدي وخمسين وعرض سبعة عشره
ثم يمر مغربا نصبا الي طول خمسين وعرض سبع عشره علي حاله ثم يمر مغربا
بميله قليله الي الشمال الي طول اثنين وثلاثين وعرض تسع عشره ثم يرجع في
مشرقا الي طول احد وخمسين ثم يمر الي الشمال والشرق الي اسوان عند طول
خمسه وخمسين وعرض اثنين وعشرين ثم يمر شمالا بميله الي الغرب الي طول
ثلث وخمسين وعرض اربع وعشرين ثم يشرق الي طول خمس وخمسين
ثم يشمل الي مصر عند طول اربع وخمسين وعرض ثلاثين ويتجاوز مصر الي
قريه علي شاطه تسمي شطنوف فيفترق النيل فيها شطرين ويمر الغربي منها

إلي قريه تسمي رشيد ويصب في البحر حيث الطول ثلث وخمسون والعرض
احدي وثلاثون والشرقي منها فيفترق ايضًا شطرين عند قرية تسمي جوجر
ويمر الغربي منهما علي دُمياط من غربيها ويصب في البحر ويمر الشرقي منهما
إلي اشمون طناح ثم يصب في بحيرة هناك في شرقي دمياط تسمي بحيرة تنيس
وبحيرة دُمياط المتصله بالبحر ودُمياط بين هذين الشطرين الاخرين فالشطر
الغربي من الثلثه يصب في البحر عند رشيد حيث الطول ثلاث وخمسون وخمس
وعشرون دقيقه والعرض احدي وثلاثون وخمس وعشرون دقيقه والشطر
الثالث الشرقي يصب في بحيرة تنيس حيث الطول اربعه وخمسون وثلثون
دقيقه والعرض ثلاثون واربعون دقيقه وهذا ما تهيا لنا من ذكر النيل المذكور
يخرج من نيل مِصر نهر الفيوم عند زيادته
نهر السوس الاقصي وهو نهر ياتي من الجنوب والشرق من جبل لمطه و
يجري إلي الشمال ويمر علي مدينة السوس الابعد من شماليها حيث الطول
سبع درج والعرض ثلاثون درجه ويزرع علي جانبه قصب السكر والحناو غير
ذلك مثل ديار مِصر ويجري كذلك ويصب في البحر
نهر ملويه ذكرهُ ابن سعيد قال وهو نهر كبير مشهور في المغرب الاقصي
ويصب إليه نهر سجلماسه الذي منبعه من جنوبي سجلماسه بمسافةٍ بعيدة
ويصيران نهرًا واحدًا ويصب في بحر الروم في شرقي سبتة وجنوبيها علي
ثلثمايه وعشرة اميال منها وبين منبع نهر سجلماسه ومصبه في البحر نحو
ثمان مايه ميل
نهر اشبيليه من الاندلس قال ابن سعيد وهو في قدر دجله وهو اعظم
نهر بالاندلس وتسميه اهل الاندلس النهر الاعظم ومخرجهُ من جبال
شقوره حيث الطول خمس اعشر درجه والعرض ثمان وثلاثون وثلثان
ثم يصب اليه عدة انهار منها نهر شنيل الذي يمر علي غرناطه ونهر سوس

الذي عليه مدينة استجه قال ابن سعيد وعلي هذا النهر من الضياع و
القري ما لا يبلغه وصف ويسير من جبال شقوره الي جهات جيان
ويمر علي مدينة بياسه ومدينة ابذه ثم يمر علي قرطبه ويجري من الشرق
الي الغرب ثم اذا تجاوز قرطبه وقرب من اشبيليه ينعطف ويجري من الشمال
الي الجنوب ويمر كذلك الي اشبيليه وتكون علي شرقيه وطريانه علي غربيه
قبالة اشبيليه من البر الاخر ثم ينعطف فيجري من الشرق الي الغرب حتي
يصب في البحر المحيط في مكان يعرف ببر المايده حيث الطول ثمان درجات
وربع والعرض ست وثلاثون وثلثان وتكون جزيرة قادس علي يسار
مصبه في البحر المستقبل جهة المغرب ويقع في هذا النهر المدّ والجزر
من البحر مثل دجله عند البصره ويبلغ فيه المدّ والجزر سبعين ميلاً وذلك
الي فوق اشبيليه عند مكان يسمي الارحي ولا يملح ماؤه بسبب المدّ عند
اشبيليه بل يبقا علي عذوبته وبين مصب نهر اشبيليه في البحر وبين اشبيليه
خمسون ميلاً فالمدّ يتجاوزها عشرون ميلاً ولا يبرح المدّ والجزر يتعاقبان
فيه كل يوم وليله وكلما زاد القمر نوراً زاد المدّ والمراكب لا تزال فيه منحدره
مع الجزر صاعده مع المدّ وتدخل فيه السفن العظيمه الافرنجيه بوسقها من
البحر المحيط حتي تحط عند صور اشبيليه وفي المدّ والجزر قال
بعض شعرا الاندلس

خليلي بادر بي الي النهر بكرةً وقف منهُ حيث المدّ يثني عنانهُ
ولا تجز الارحي فازوراها بياباً وعيني لا تريد عيانهُ

نهر مرسيه بالاندلس وهو قسيم نهر اشبيليه يخرجان من جبال
شقوره فيمرّ نهر اشبيليه مغرباً ويصب في البحر المحيط ويمرّ نهر مرسيه في
مشرقاً ويصب في البحر الشامي عند مرسيه
نهر روميه اولهُ عند طول خمس وثلاثين وعرض ثلث واربعين

ثم يمر حتي يدخل روميه وهي حيث الطول خمسه وثلاثين ونصف
والعرض احدي واربعون ويخرج منها ويصب في البحر عندها
نهر ابي فطرس بضم الفا وهو نهر قريب من الرمله بفلسطين ومن
كتاب المسالك والممالك المعروف بالعزيزي ان نهر العرجا يسمي نهر ابي
فطرس وهو شمالي مدينة الرمله باثنا عشر ميلاً قال وما التقا عليه جيشان
الا وغلب الغربي منهما وانهزم الشرقي فان عليه انهزم المعتضد من خمارويه
ابن احمد ابن طولون وعليه انتصر العزيزي خليفة مصر الفاطمي واسر هفتكين
التركي مقدم جيش الشرق اقول ومنبعه من تحت جبل الخليل قبالة قلعة
خراب يقال لها مجد اليابا ويجري من الشرق الي الغرب ويصب في بحر الروم
في جنوبي غابة ارسوف ومن منبعه الي مصبه دون مسافة يوم
نهر الاردن وهو نهر الغور ويسمي الشريعه ايضاً واصله من انهار تصب
من جبل الثلج الي بحيرة بانياس ويخرج منها نهر الشريعه المذكور ويسير
ويصب في بحيرة طبريه ثم يخرج من بحيرة طبريه ويسير جنوباً و
يصب في الشريعه بعد انفصالها عن بحيرة طبريه
نهر اليرموك بين القصير وبين بحيرة طبريه ويصب في الشريعه
وتسير الشريعه وهي نهر الاردن المذكور في وسط الغور جنوباً ويتجاوز
بيسان عند طول ثمان وخمسين وعرض اثنين وثلاثين وخمسين
دقيقه ويتجاوزها ويسير جنوباً الي اريحا عند طول ست وخمسين وثلث
وعرض احد وثلاثين وكسر ثم يسير جنوباً ويصب في البحيرة المنتنه
وهي بحيرة زغر وزغر حيث الطول سبعه وخمسون درجه وعشر دقايق
وعرض ثلاثون وكسر من اللباب الاردن بضم الالف وسكون الرا
وضم الدال المهملتين وتشديد النون في آخرها قال وهي بلدة من بلاد
الغور من الشام وبها نهر كبير

نهر حماه ويسمى نهر الارنط والنهر المقلوب لجريه من الجنوب الى الشمال
ويسمى العاصي لان غالب الانهر تسقي الارض بغير دوالب ولا نواعير بل
بانفسها تركب البلاد ونهر حماه لا يسقي الا بنواعير تنزع منه الما وهو يجري
بكليته من الجنوب الي الشمال واوله نهر صغير من ضيعة من بعلبك تسمى
الراس في الشمال عن بعلبك علي نحو مرحله منها ويسير من الراس شمالاً
حتي يصل الي مكان يقال له قايم الهرمل بين جوسيه والراس ويمر في
واد هناك وينبع من هناك غالب النهر المذكور من موضع يقال له
مغارة الراهب ويسير شمالاً حتي يتجاوز جوسيه ويسير ويصب في بحيرة
قدس في غربي حمص ثم يخرج من البحيرة ويتجاوز حمص الي الرستن ثم يسير
الي حماه ثم الي شيزر ثم الي بحيرة افاميه ثم يخرج من بحيرة افاميه ويمر علي
دركوش ثم يسير الي جسر الحديد وذلك جميعه من شرقي جبل اللكام فاذا
وصل الي جسر الحديد ينقطع الجبل المذكور هناك ويستدير النهر المذكور و
يرجع ويسير جنوباً ومغرباً ويمر علي صور انطاكيه ويسير كذلك مغرباً
وجنوباً حتي يصب في بحر الروم عند السويديه عند طول لحد وستين
وعرض ست وثلاثين ويصب في نهر الارنط المذكور عدة انهر
منها نهر منبعه من عند افاميه يسير مغرباً الي بحيره افاميه ويختلط بنهر حماه
ومنها نهر في شمالي افاميه علي نحو ميلين ويعرف بالنهر الكبير ويسير
مدًا قريباً ويصب ايضاً في بحيرة افاميه ويخرجان منها مع نهر الارنط
واما النهر الاسود يجري من الشمال ويمر تحت دربساك
ونهر يغرا ومنبعه قريب يغرا يمر علي يغرا ويصب في النهر الاسود المذكور
ويصبان في بحيرة انطاكيه ايضاً ويغرا بفتح المثناه التحتيه وسكون
الغين المعجمه وفتح الرا المهمله ثم الف مقصوره
ونهر عفرين ياتي من بلاد الروم ويمر علي الراوندان الي الجومه ويمر في

لجومه ويتجاوزها إلي العمق ويمر في العمق حتي يتجاوز يغرا ويختلط بالنهر
الاسود ويصير الانهر الثلثه اعني النهر الاسود ونهر يغرا ونهر عفرين نهرًا
واحدًا ويصب في بحيرة انطاكيه ويخرج منها ويصب في عاصي حماه
فوق انطاكيه بالقرب منها وعفرين بكسر العين المهمله وسكون الفا
وكسر الرا المهمله ثم مثناه تحتيه ونون والنهر الاسود معلوم
نهر جيحان من كتاب رسم المعمور ان اوله عند طول ستين وعرض
سته واربعين وهو نهر يقارب الفراة في الكبر وهو الذي يمر ببلاد
سيس وتسميه العامه جهان ويسير من الشمال للجنوب بين جبال
في حدود الروم حتي يمر بالمصيصه من شماليها وجريانه عندها من
الشرق إلي الغرب والمصيصه حيث الطول تسعه وخمسون وكسر وفي
العرض ستة وثلاثون وخمس اعشر دقيقه ويتجاوز المصيصه مغربًا ويصب
بالقرب منها في بحر الروم
نهر سيحان من رسم المعمور اوله عند طول ثمان وخمسين وعرض
اربعه واربعين ويمر ببلاد الروم ويجري من الشمال إلي الجنوب غربي
مجري جيحان وهو دون جيحان في القدر ويسير حتي يمر ببلاد الارمن
المعروفه في زماننا ببلاد سيس ويمر علي سور اذنه من شرقيها حيث الطول
تسع وخمسون بغير كسر والعرض سته وثلاثون وخمسون دقيقه
ويتجاوز اذنه وهي دون مرحله عن المصيصه ويلتقي مع جيحان تحت اذنه
ومصيصه ويصيران نهرًا واحدًا ويصبان في بحر الروم بين اياس وبين طرسوس
نهر انقره من رسم المعمور اوله عند طول سته وخمسين عرض اربعين
ثم يمر إلي انقره وهي حيث الطول اربعه وخمسون والعرض احدي واربعون
فيسقي مزدرعها وضياعها ويصب في بحر الروم عند طول سته وخمسون
وعرض تسعه واربعون اقول واذا لم يختلف طول مخرجه ومصبه واختلف

العرض فكان مخرجه عند عرض اربعين ومصبه عند عرض تسعه واربعين فجريانه من الجنوب إلي وسط الشمال

نهر هرقله من كتاب ابن سعيد قال ينزل من جبال العلايا الي جهة سنوب وسنوب حيث الطول سبعه وخمسون والعرض ست واربعون فقط وهرقله علي شرقي هذا النهر قرب البحر وهي التي خربها هارون الرشيد وهرقله حيث الطول سبعه وخمسون وثلث والعرض سته واربعون ونصف

ذكر نهر الفرات ومضافاتها اوله من شمالي مدينة ارزن الروم وشرقيها وارزن آخر بلاد الروم من جهة الشرق وهي حيث الطول اربع وستون وقيل تسعه وستون وهو غلط والعرض اثنان واربعون ونصف ثم ياخذ الي قرب ملطيه حيث الطول احد وستون والعرض سبع وثلاثون وقيل تسعه وثلاثون ثم ياخذ الي سميساط عند طول اثنين وستين وعرض سبع وثلاثين ثم ياخذ مشرقًا ويتجاوز قلعة الروم وهي حصن منيع علي جنوبي الفرات وغربيها ويمر الفرات مع جانب الحصن من شماليه وشرقيه ثم يسير الي البيره وهي علي جانب الفراة من شماليها ثم يمر مشرقًا حتي يتجاوز بالس وقلعة جعبر ويتجاوزها إلي الرقه حيث الطول ثلاثه وستون وقيل ست وستون محقق والعرض سته وثلاثون ثم يسير مشرقًا ويتجاوز الرحبه من شماليها ويسير الي عانه حيث الطول ثمان وستون ونصف والعرض ثلاثه وثلاثون و عشر دقايق ثم يسير إلي هيت حيث الطول تسعه وستون والعرض اثنان وثلاثون ثم يسير إلي الكوفه حيث الطول تسعه وستون ونصف والعرض احد وثلاثون وخمسون دقيقه ثم يسير مشرقًا ويصب في البطايح حيث الطول ثلاثه وسبعون درجه وعن سليمان ابن مهنا ان مجاري الفرات سعة إلي قايم عنقا وفي قايم عنقا تدخل في واد إلي عانه إلي الحديثه إلي هيت إلي الانبار ومن هيت يخرج إلي فتنا العراق والسهول ويصب

في الفرات ويخرج منها انهار كثيره فمن الانهار التي تصب فيها
نهر شمساط وهو يمر على شمساط ثم يمر علي حصن زياد وهو خرت برت
ثم يصب في الفرات فوق ملطيه حيث الطول احدا وستون والعرض تسعه
وثلاثون والعرض المذكور هو ما اختاره الخوارزمي ويصب في الفرات ايضاً
نهر البليخ واول البليخ من ارض حران من عين يقال لها الذهبانيه ويسير
مشرقاً ويمر على ظهر مدينة الرقه من شماليها ثم يصب في الفرات
اسفل من الرقه ويصب في الفرات ايضاً
نهر الخابور من راس عين من عين يقال لها عين الزاهريه ويسير نهر
الخابور حتى يمر علي قرقيسيا حيث الطول اربع وستون وثلثان والعرض
اربعه وثلاثون وثلث ويصب عندها في الفرات ويصب في الفرات ايضاً
نهر الهرماس واوله من ارض نصيبين ثم يسير وينشعب منه
نهر الثرثار ويمر الثرثار بالحصن وبرية سنجار ويصب في دجله عند
تكريت واما الهرماس فيمر بعد خروج الثرثار منه ويصب في الخابور قبل
وصوله الي قرقيسيا ويصير الهرماس والخابور نهراً واحداً ويصبان
في الفرات عند قرقيسيا
ويحمل من الفرات عدة انهر فمنها نهر عيسى ومخرجه من الفرات عند
طول ثمان وستين والعرض اثنين وثلاثين وذلك اعني مخرجه من
قبالة الكوفه من موضع يقال له دهما وقيل مخرجه من قرب الانبار
تحت قنطرة دهما ولخبر سليمان ابن مهنا ان مخرج نهر عيسى تحت
الانبار بالقرب منها عند ضيعة يقال لها الفلوجه قال وفي ايام نقص الفرات
ينقطع جريان نهر عيسى وتسقي البساتين التي عليه بالدواليب من
مستنقعات تبقا في النهر المذكور ويسير الي بغداد فاذا وصل الي المحول
يتفرع منه عدة انهار ويصب في جوف الجانب الغربي من بغداد في

دجلة ونسبته الي عيسي ابن عبد الله ابن عبّاس وهو عم المنصور
ومنها نهر صرصر ومخرجه من الفراة تحت نهر عيسي ويصير في سواد
العراق الذي بين بغداد والكوفه حتي يصل الي صرصر ويسقي ما عليه
من البلاد ويصب في دجلة بين بغداد والمداين
ومنها نهر الملك ومخرجه من تحت نهر صرصر ويسقي ما عليه من تحت
سواد العراق ويصب في دجله تحت المداين
ومنها نهر كوثي ومخرجه من تحت نهر الملك وكذلك يسقي سواد العراق
ويصب في دجلة تحت مصب نهر الملك واذا جاوزت الفرات نهر كوثي
بستة فراسخ انقسمت قسمين ومرّ احدهما وهو الجنوبي الي الكوفه يتجاوز
ها ويصب في البطايح ويمرّ الاخر وهو اعظمها بازآ قصر ابن هبيره عند طول
سبعين ونصف وعرض اثنين وثلاثين وخمس واربعين دقيقه ويعرف
هذا القسم الاعظم الثاني بنهر سوري ويتجاوز قصر ابن هبيره ويسير
جنوبًا الي مدينة بابل القديمه عند طول سبعين وعرض اثنين وثلاثين
درجه وخمس عشرة دقيقه ويتفرع من نهر سور المذكور بعد ان يتجاوز
بابل عدة انهر ويمرّ عموده الي مدينة النيل ويسمي من بعد النيل نهر الصراه
ثم يتجاوز النيل ويصب في دجلة وسورا بضم السين وفي آخره الف يمدّ ويقصر
وهي قريه علي هذا النهر نسب النهر المذكور اليها
ذكر دجله وما يصب اليها وما ينشعب منها من المشترك دجله بكسر الدال
وسكون الجيم قال وهو نهر عظيم مشهور مخرجه من بلاد الروم ثم يمر علي
آمد وحصن كيفا وجزيرة ابن عمر والموصل وتكريت وبغداد وواسط
والبصره ثم يصب في بحر فارس من رسم المعمور از اول دجله ومنبعها حيث
الطول اربعه وستون واربعون دقيقه والعرض تسعه وثلاثون ومن
العزيزي للمهلبي ان راس دجله من شمالي ميافارقين من تحت حصن

يعرف بحصن ذي القرنين وتجري دجله من الشمال والغرب الي جهة
الجنوب والشرق ثم الي عرض سبع وثلاثون والطول بحاله أعني اربعًا
وستين ثم يشرق ويرجع إلي جهة الشمال الي طول ثمان وستين وعرض
ثمان وثلاثين ثم يغرب بميله الي الجنوب إلي مدينة آمد حيث الطول خمس
وستون وثلثان والعرض سبعه وثلاثين واثنان وخمسون دقيقه ثم ياخذ
جنوبًا الي جزيرة ابن عمر حيث العرض سبع وثلاثون ونصف والطول
بحاله ثم ياخذ مشرقًا وجنوبًا إلي مدينة بلد حيث الطول سته وستون واربعون
دقيقه والعرض سته وثلاثون وخمسون دقيقه ثم يشرق إلي الموصل حيث
الطول سبعه وستون والعرض سته وثلاثون ونصف ثم يسير مشرقًا و
جنوبًا إلي تكريت حيث الطول ثمان وستون وخمس وعشرون دقيقه
والعرض اربع وثلاثون ثم ياخذ مشرقًا نصبًا الي سر من راي حيث الطول تسع
وستون والعرض اربع وثلاثون ثم ياخذ جنوبًا الي عكبرا حيث الطول
تسع وستون والعرض ثلاثه وثلاثون ثم ياخذ مشرقًا إلي البردان حيث
الطول تسع وستون وخمسون دقيقه والعرض ثلاثه وثلثون ونصف ثم
ياخذ جنوبا بميله إلي الشرق إلي بغداد حيث الطول سبعون والعرض ثلاث
وثلاثون وخمس وعشرون دقيقه ثم يسير جنوبًا إلي كلواذا حيث الطول
سبعون علي حاله والعرض ثلاثه وثلاثون وخمس عشرة دقيقه ثم كذلك
يسير جنوبًا إلي المداين حيث الطول سبعون وعشرون دقيقه والعرض
ثلاث وثلاثون وعشر دقايق ثم يسير جنوبًا ويتجاوز السيب الي دير العاقول
حيث الطول سبعون وعشر دقايق والعرض ثلاث وثلاثون فقط ثم يسير
مشرقًا الي النعمانيه حيث الطول سبعون وعشرون دقيقه والعرض بحاله
ثم يسير مشرقًا وجنوبًا الي فم الصلح حيث الطول ثنتان وسبعون وثلث
والعرض ثنتان وثلاثون ثم يسير مغربًا إلي واسط حيث الطول احد و

سبعون ونصف والعرض ثنتان وثلاثون ودقايق ثم يشرق إلي بطايح
واسط حيث الطول ثلاث وسبعون والعرض ثنتان وثلاثون ثم يخرج من
البطايح ويسير من الشرق والجنوب ويتجاوز البصره ويمر علي فوهة الابله
حيث الطول اربعه وسبعون والعرض احدي وثلاثون ثم يسير الي عبادان
ويصب في بحر فارس حيث الطول خمس وسبعون والعرض بحاله اعني
احدي وثلاثين

ويصب في دجلة عدة انهار فمنها نهر ارزن ونهر الثرثار وهو نهر يتشعب
من الهرماس الذي يقلب إلي الفرات علي ما ذكر فيتشعب من الهرماس
نهر الثرثار ويمر بالحصن في برية سنجار ويصب في دجلة اسفل من
تكريت وقيل فوق تكريت بفرسخين ويصب اليها ايضًا
نهر باسانفا اوله من ارض ميافارقين ويصب في دجلة فوق جزيرة
ابن عمر بخمس فراسخ من الشرق ويصب ايضًا إلي دجله
الزاب الاعلي ومخرجهُ من بين الموصل واربل من اول حدود اذربيجان
ويسير حتي يصب في دجله قرب السن حيث الطول ثمان وستون و
العرض خمس وثلثون وخمس عشرة دقيقه ويقال الزاب المجنون لحدته
وشدة جريانه وعليه كان يوم الزاب الذي قتل فيه عبيد الله ابن زياد
ويصب ايضًا في دجله
الزاب الأصغر مخرجهُ من جبال شهرزور ويمرّ بين اربل ودقوقا و
يسير حتي يصب في دجله ويصب في دجله ايضا من الفوات انهار
كثيرة ذكرنا ما تيسر لنا عند ذكر الفرات ويحمل من دجله عدة انهار
منها القاطول الاعلي و يخرج من دجلة عند قصر المتوكل المعروف
بالجعفري ثم يسير بين القرايا ويسقيها حتي يمرّ بقرية صولي فإذا
تجاوزها لا يسمي القاطول ويسمي حينئذ النهروان ولا يزال يمرّ في قرايا

وبلاد ويسقيها حتي يعود يصب في دجلة اسفل من جرجرايا من الجانب
الشرقي حيث الطول سبعون ونصف والعرض ثلاثه وثلاثون ويحمل منها
ايضاً ثلاثه القواطل واولها موضع واحد اسفل من سر من راي بفرسخين
وسرمن راي حيث الطول تسع وستون والعرض اربع وثلثون ويحمل منها
الدجيل قال في المشترك بضم الدال المهمله وفتح الجيم وسكون المثناه من
تحتها ولام قال وهو نهر في اعلي بغداد مخرجه دون سرمن راي وعليه
كورة كبيره مشتمله علي مدن وقري ويحمل منها من تحت البطايح عدة انهر
من الجانب الشرقي والغربي اما الذي في الشرقي فليس له شهرة طايله منها
نهر الاهواز وغيره واما الذي في الغربي فالانهار المشهوره وان كانت
كثيره جداً حتي قيل انها تزيد علي مايه نهر فان اصولها تسع انهر اولها
وهو الفوقاني منها
نهر المره ويخرج من دجله إلي جهة الغرب فيسقي الاراضي التي هي غربي
دجله وشمالي البصره وتصب فضلاته في النهر الثاني والثاني يقال له
نهر الدير وعند فوهته مشهد محمد ابن الحنفيه وفيه إلي يومنا هذا من
الاموال ما لا يحصر فان غالب اهل تلك البلاد يعتقدونه وإذا مات الشخص
منهم اوصي بماله لهذا المشهد وهو معظم عندهم الي الغاية وبين مخرج نهر
الدير ونهر المره ثلثة فراسخ ويخرج نهر الدير في غربي دجله ويسقي تلك
البلاد والنهر الثالث
بثق سيرين وهو تحت نهر الدير بستة فراسخ واخبرني من اثق به
انه خرب وبطل
النهر الرابع نهر معقل وهو من اجل انهر البصره واعظمها ومخرجه من
تحت بثق سيرين بفرسخين ويسير مغرباً ثم يعطف جنوباً كالقوس حتي
يتصل بالبصره من غربيها وشماليها ويلتقي عند البصره مع نهر الابله الذي

سنصفه وموضع ملتقاهما يقال له المينا ويسمي نهر معقل باسم الذي
حفره لان الاحنف اشار علي عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما ان يحفره
لاهل البصره فامر معقل ابن يسار المزني بحفره فحفره ونسب اليه
والخامس نهر الابله ومخرجه من تحت نهر معقل باربعة فراسخ والابله
بلدة عند فوهته وذلك بعد ان يتجاوز دجله سمت البصره وتسير الي
جهة البصره ويتفرع منها انهار تسقي ما علي جانبيه من البساتين التي
هي احد المتنزهات بالدنيا ويجري مغربا ثم يعطف الي الشمال كالقوس
حتي يلتقي مع نهر معقل عند البصره فاذا امدّ البحر جري نهر الابله مع
نهر معقل ورجع الما القهقري حتي ينتهي المدّ وتاتي السفن من بحر
الهند وتصعد من عبادان في دجله الي الابله وتصعد في الابله الي
البصره ثم من نهر معقل الي دجله واذا اجزر البحر رجع الما وجري نهر
معقل في نهر الابله وهما علي ذلك دايما وهما مثل نصف دايرة ودجله
بمنزلة الوتر والقطر وما يحيط به هذا الانهر تسمي الجزيرة العظمي و
جميعها بساتين ومزدرع
والسادس نهر اليهودي وهو تحت نهر الابله باربع فراسخ وقد خرب
بعضه وبقي البعض
والسابع نهر الخصيب وهو تحت نهر اليهودي بفرسخ وبعضه ايضا
عامر والبعض خراب
والثامن نهر الامير ومخرجه من تحت نهر ابي الخصيب بفرسخ وبعضه عامر
والبعض خراب ايضا
والتاسع نهر الفندل وكان موجودا في عمارة البصره والان خراب
ويتفرع من هذه الانهر ما ذكر وجميعها تسقي البساتين والمزدرعات
وحكي لي من اثق به انّ البصره وبلادها التي علي هذه الانهر خراب لم يبق

منها الا قيراط من اربعه وعشرين قيراط
دجلة الاهواز تنبعث من الاهواز وهي حيث الطول خمس و سبعون
والعرض لحدي وثلاثون وتمر الي جهة الغرب الى عسكر مكرم
وهي حيث الطول ست وسبعون في القانون وقال غيره اربعه و
سبعون وخمس وثلاثون دقيقه والعرض لحدي وثلثون وخمس
اعشر دقيقه ودجلة الاهواز تقارب دجله في الكبر وعليها منتزهات
كثيرة ومزدرعات كبيرة من قصب السكر وغيره
نهر سيرين مخرجه من جبل دينار من ناحية بازرنج ويخترق بلاد
فارس ويقع في البحر عند جنابه وهي حيث الطول خمس وسبعون
وخمسه واربعون دقيقه والعرض ثمان وعشرون وكسر
نهر المسرقان وهو نهر عظيم في بلاد خورستان يجري من ناحية تستر
وهي حيث الطول سته وسبعون وثلث والعرض احدي وثلثون و نصف
وهو نهر عظيم و يمر علي عسكر مكرم وعليه عند عسكر مكرم
جسر كبير نحو عشرين سفينه ولا يضيع من هذا النهر شيء ويسقي
بجميعه النخيل والزروع و قصب السكر
نهر تستر يخرج من وراء عسكر مكرم و يمر علي الاهواز ثم ينتهي الي
نهر السدرة إلي حصن مهدي وهو حيث الطول خمس وسبعون وثلث
والعرض ثلاثون وخمس واربعون دقيقه ويقع هناك في بحر فارس
نهر طاب وهو الذي يقول فيه بعضهم ما طاب لي قط عيش الا علي
نهر طاب قال ابن حوقل مخرجه من قرب المرج من جبال اصفهان وهي
حيث الطول سبع وسبعون وثلث والعرض ثلاثه وثلاثون وينضم اليه
نهر آخر يقال له نهر مسن ثم يسير نهر طاب المذكور ويجري علي
باب ارجان حيث الطول سته وسبعون و نصف والعرض ثلاثون

ونصف ثم يسير و يقع في البحر عند سينيز وهي حيث الطول خمس وسبعون وخمس وثلاثون دقيقه والعرض تسع وعشرون وعشر دقايق
نهر سكان يخرج من رستاق الروبجان من قرية تدعي ساذفري ويسقي شيا كثيرا من كور فارس ثم بعد ذلك يقع في البحر وليس في بلاد فارس اكثر من العمارة والبلاد علي هذا النهر
نهر زند وَرُذ وهو نهر كبير علي باب اصفهان و زندورذ بضمّ الزاي المعجمه و سكون النون وفتح الدال المهمله والواو ثم را مهمله ساكنه وفي آخرها ذال معجمه ذكر ذلك في كتاب اللباب
نهر الهندمند وهو نهر مشهور قال ابن حوقل عند ذكر سجستان انّ اعظم انهارها نهر الهندمند ويخرج من ظهر الغور والغور حيث الطول تسع وثمانون وثلثان والعرض احدي وثلاثون ويمرّ علي حدود الرخج ومدينة الرخج من رسم المعمور حيث الطول اربع وتسعون والعرض اثنان وثلاثون ثم يعطف ويمرّ علي بست وهي حيث الطول احدي وتسعون والعرض اثنان وثلاثون ويجري من الشرق الي الغرب ويصل الي سجستان حيث الطول تسع وثمانون والعرض اثنان وثلاثون ونصف ثم يقع في بحيرة زره المقدمة الذكر واذا تجاوز نهر الهندمند بست يصير علي مرحله من سجستان ويتشعب منه انهار كثيرة اوّلها يسمي نهر الطعام ثم نهر باسيرود ثم نهر سنا رود ويجري علي فرسخ من زرنج قصبة سجستان وهو الذي تجري فيه السفن من بست الي سجستان في زيادة الما وجميع انهر مدينة سجستان من سنا رود وعلي باب بست علي نهر الهندمند جسر من السفن كما يكون علي نهر العراق
نهر الرس وهو نهر يخرج من جبال قاليقلا وهي حيث الطول سبع وستون والعرض احدي واربعون يمرّ الي الدبيل وهي حيث الطول سبعون و

ثلث والعرض تسعه وثلاثون ونصف ثم يمرّ الي ورثان ثم يلتقي مع نهر
الكر بالقرب من بحر الخزر فيصيران نهرًا واحدًا ويصبّان في البحر وخلف
نهر الرس فيما يقال ثلثماية وستون مدينة خرابًا قيل هي التي ذكرها الله
تعالى في القران فقال واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرًا قال ابن
حوقل ونهر الرس يخرج من ارمينيه ويمرّ الي ورثان ويصير خلف موغان
وخلف نهر الكر ثم يقع في بحر طبرستان

نهر الكرّ اسمان لنهرين احدهما وهو اشهرهما واعظمهما الفاصل بين
اذربيجان واران والثاني بفارس وبلاد شيراز يقال له الكرّ والذي
باران اوّلهُ عند جبل باب الابواب وهي عند طول ستّه وستين وقيل ثلاث
وستين وعرض احد واربعين وقيل منبعهُ حيث العرض اربعه واربعون
ويخترق بلاد اران ويصب في بحر الخزر وقال ابن حوقل نهر الكرّ يمرّ
علي ثلاث فراسخ من بردعه ويرتفع منهُ السمك المسمي بالراز في المفضل
وهو نهر عذب يخرج من ناحية الجبل علي حدود شمكور قرب
تفليس اقول وبردعه حيث الطول ثلاثه وسبعون والعرض اربعون
ونصف وتفليس حيث الطول ثلاثه وسبعون والعرض ثلاثه واربعون
فعلي هذا يكون جريانه من الجنوب الي الشمال لان الطول ثلاثه وسبعون لم يتغير ومن كتاب ابن سعيد ان اول نهر الكرّ حيث
الطول ثلث وستون والعرض اربعه واربعون وثلثان ونهر الكرّ
كالحدّ بين اران واذربيجان قال ابن حوقل الذي بفارس يخرج من
كروان ويسقي رستاق كامفيروز ويصبّ في بحيرة البجكان

نهر جرجان اولهُ من جبل جرجان وهي حيث الطول ثمانون والعرض
ثمان وثلاثون ويسير مغربًا وجنوبًا الي ابسكون حيث الطول تسع و
سبعون وخمس واربعون دقيقه والعرض سبع وثلاثون وعشر دقايق

ويفترق من ابسكون نهران ثم يصبان في نهر الديلم
نهر بلخ وهو جيحون وجيحون قد اختلف فيه النقل واقربه ما نقله ابن
حوقل قال ان عموده يخرج من حدود بذخشان حيث الطول اربع
وتسعون وخمس وعشرون دقيقه وعرض سبع وثلاثين وعشر دقايق
ثم يجتمع اليه انهار كثيره ويسير مغربًا وشمالاً حتي يصل الي حدود
بلخ حيث الطول احدي وتسعون وكسر والعرض ست وثلاثون واحدي
واربعون دقيقه ثم يسير الي الترمذ حيث الطول احدي وتسعون
وخمس وخمسون دقيقه والعرض ست وثلاثون وخمس وثلاثون دقيقه
ثم يسير مغربًا وجنوبًا الي زم وهي حيث الطول تسع وثمانون والعرض
ثلث وثلاثون وخمس وثلاثون دقيقه ثم يسير مغربًا وشمالاً الي امل
الشط وهي حيث الطول سبع وثمانون ونصف والعرض ثمان وثلاثون
واربعون دقيقه وفي رسم المعمور اسمها امويه طولها فه مه وعرضها
لزم ويجري كذلك مغربًا وشمالاً الي خوارزم حيث الطول اربع وثمانون
وخمس دقايق والعرض اثنان واربعون وخمس واربعون دقيقه ثم يشرق
بميله الي الشمال حتي يصب في بحيرة خوارزم حيث الطول ثمان وثمانون
وقيل تسعون والعرض ثلاث واربعون
نهر الشاش وهو نهر سيحون ووجدت النقل فيه مختلفًا واخترت ما ذكره
ابن حوقل فانه حكاه عن مباشرة قال ونهر الشاش بقدر الثلثين
من جيحون قال وهو يجري من حدود بلاد الترك ويمر علي اخسيكت
حيث الطول احدي وتسعون وثلث والعرض اثنان واربعون وخمس
وعشرون دقيقه ثم يسير مغربًا بميله الي الجنوب الي خجنده حيث الطول
تسعون ونصف ودقايق والعرض احدي واربعون وخمسه وعشرون
دقيقه ثم يجري الي فاراب وهي حيث الطول ثمان وثمانون ونصف

والعرض اربعه واربعون ثم يجري من فاراب الي ينغي كنت وهي حيث
الطول سته وثمانون ونصف والعرض سبعه واربعون ثم يقع في
بحيرة خوارزم علي مرحلتين من ينغي كنت ومن كتاب اخر انه
يصب في بحيرة خوارزم حيث الطول تسعون وعرض احدي واربعون
نهر مهران وهو نهر السند ويمر بناحية الملتان حيث الطول ست و
تسعون وخمس وثلاثون دقيقه والعرض تسعه وعشرون وثلثان و
يجري الي الجنوب والغرب ويمر علي المنصوره وهي حيث الطول خمسه
وتسعون والعرض سته وعشرون وثلثان ثم يقع في البحر شرقي الديبل
والديبل حيث الطول اثنان وتسعون ونصف والعرض خمسه وعشرون
وعشر دقايق وهو نهر كبير عذب جداً يشبه نيل مصر بان فيه تماسيح
وانه يرتفع ويركب البلاد ثم ينزل فيزرع عليه ومن كتاب رسم
المعمور ان اول مهران من طول مايه وسته وعشرون وعرض سته
وثلاثون ثم يسير مغربًا وجنوبًا إلي طول مايه وعشرون وعرض
اثنين وثلاثين ثم يغرب الي طول مايه واحدي عشره وعرض سته و
عشرين ثم يسير الي الجنوب إلي طول مايه وسبع درجات وعرض
ثلاثه وعشرون ثم يفترق فرقتين فتصب احديهما في البحر الهندي
حيث الطول مايه واربع درجات والعرض عشرون وتمر الفرقة
الثانيه وتصب في البحر ايضاً بعد ذلك وبين ماذكرناه عن ابن حوقل
وبين كتاب رسم المعمور اختلاف كثير وان جعلنا الاطوال التي من رسم
المعمور من الخالدات والاطوال المقدم ذكرها من ساحل البحر يقل الاختلاف
وقد ذكرنا ما وقع الينا من ذلك والله اعلم بالصواب
نهر كنك ويقال له بالهنديه كانكو ويمر شرقي قنوج وقنوج حيث
الطول مايه واربع درجات وخمسون دقيقه والعرض ست وعشرون

وخمسه وثلاثون دقيقه وبين نهر كنك وبين قنوج اربعون فرسخاً
فاذا اخذنا الاربعين فرسخاً درجتين بالتقريب وزدنا علي طول قنوج يكون
كنك حينيذ حيث الطول مايه وست درجات وكنك نهر معظم عند
الهنود يحج اليه الهنود ويغرقون انفسهم فيه ويقتلون انفسهم ايضاً علي
شاطيه اقول وثم انهار عظيمه في بلاد الترك معروفه للتجار المسافرين
في تلك البلاد وقد اهملها غالب مولفي الكتب في هذا الفن وقد اثبتها
حسب ما نقلتها ممن شاهدها قدر الطاقه

فمنها نهر طنا بضم الطا المهمله وفتح النون والف وهو نهر عظيم اكبر
من دجله والفرات اذا اجتمعا بكثير ويجري من اقصي الشمال الي جهة
الجنوب ويمر في شرقي جبل يسمي قشقاطاغ ومعناه الجبل الصعب لصعوبة
مرتقاه وفيه اجناس مختلفة من الكفر مثل الاولاق والماجار والسرب
وغيرهم ويمر هذا النهر مع شرقي الجبل المذكور وكلما جري جنوباً قرب
من بحر نيطش المعروف في زماننا ببحر القرم ولا يزال يتقارب منه ويقرب
ما بين الجبل والبحر حتي يصب في البحر المذكور في شمالي مدينة تسمي صقجي
وهي في بر القسطنطينيه من شماليها بميله الي الغرب فعرض صقجي حينيذ
اكثر من عرض القسطنطينيه التي عرضها خمس واربعون فعرض صقجي
يقارب الخمسين بالتقريب تزيد علي الخمسين او تنقص قليلاً

نهر ازو بالزاي المعجمه المفخمه بعد الالف وفي آخرها واو وهو ايضاً نهر
عظيم ياتي من الشمال وهو شرقي نهر طنا المقدم الذكر ويمر مغرباً ثم يعطف
ويجري مشرقاً ويصب في جون من بحر القرم بين صاري كرمان وانجاكرمان
وهما مدينتان علي بحر القرم عرضهما مقارب لعرض صوداق وطولهما اقل
بكثير لانهما غربي صوداق بمسافة كبيره وصوداق حيث الطول
ست وخمسون درجه والعرض احدي وخمسون درجه كذلك ذكر

ابن سعيد في الجز الرابع من المعمور خلف الاقاليم السبعه
نهر تان بتاء مثناه من فوق والف ممالة وفي آخرها نون وهو نهر عظيم
شرقي ازو وغربي الاتل يجري من الشمال الي الجنوب ويصب في بحيرة ما
نيطش وهي المعروفه في زماننا ببحر الازق فرضه علي سلحله تقصدها
التجار ويصب نهر تان عند الازق من غربيها في البحر المذكور
نهر الاتل وهو من اعظم انهار تلك البلاد واشهرها ياتي من اقصي الشمال
والمشرق من حيث لا عماره ويمر بالقرب من مدينة بلار ويستدير عليها
من شماليها وهي المدينة التي تسمي بالغربي بلغار الداخله وعرضها اكثر
من خمسين ويجري الاتل المذكور من بلاد الي بلبيده علي شطه يقال
لها اوكك ثم يتجاوزها الي قرية يقال لها بلجمن ويجري جنوبا ثم يعطف
فيجري الي الشرق والجنوب ويمر علي مدينة صراي من جنوبيها وغربيها و
صراي علي شط الاتل من شماليه وشرقيه واذا تجاوز الاتل مدينة سراي ه
يفترق قريب بحر الخزر فيصير علي ما قيل الف نهر ونهر ويصب جميع ذلك
في بحر الخزر من جهته الشماليه الغربيه

ذكر الجبال

جبل القمر اختلف في ضبطه فبعضهم يجعله مضافاً الي القمر الذي
في السماء وبفتح القاف والميم وقد رايته في كتاب ياقوت الذي سماه المشترك
وضعا المختلف صقعاً مضبوطاً بضم القاف وسكون الميم وكذلك ذكر
جزيرة الزنج في اقصي الجنوب وذكر اسمها جزيرة القمر بضم القاف وسكون
الميم وكذلك رايته في كتاب ابن سعيد المغربي بضم القاف وسكون
الميم وقد ذكره ابن منطرف في الترتيب ولم يضبطه بل قال وهو مشتق من
قمر الطوف وهو جبل في الخراب الجنوبي وعرضه احدي عشرة درجه
جنوبي خط الاستواء ومنه ينابيع نيل مصر من عشر مسيلات يتخذ منه

ولم يثبت وصول احد إليه بل شاهدوه من بعد قال النصير الطوسي في التذكره انهم شاهدوه من بعد وهو ابيض من الثلج الذي عليه وهو عندي مستبعد فان عرض احدي عشرة درجه في غاية الحراره و يعتبر من عرض احدي عشره الشمالي وهو عرض عدن من اليمن فان وقوع الثلج في مثل عرض عدن لم يسمع به في زمنٍ من الازمان والجانب الجنوبي مثل الشمالي بل اشدّ حراره لحضيض الشمس ومن كتاب رسم الارض قال وطرف جبل القمر المذكور الغربي عند طول ست واربعون و نصف وعرض احدي عشره و نصف جنوبي قال و يمتد مشرقًا حتي يكون طرفهُ الشرقي حيث الطول احدي وستون درجه ونصف والعرض علي حاله احدي عشره ونصف جنوبي خطّ الاستواء فعلي هذا يكون طوله من طرفه الغربي إلي طرفه الشرقي نحو خمس اعشر درجه بالتقريب قال في رسم الارض ولونهُ احمر وراسه إلي جهة الجنوب اقول وهذا النقل يخالف ما نقلهُ النصير من انهُ ابيض

جبل درن وهو جبل عظيم مشهور ببلاد المغرب قال ابن سعيد و هو جبل شاهق ولا يزال عليه الثلج و يظهر من مراكش وبينهما مرحلتان قال و يقال ان اول هذا الجبل عند البحر المحيط الغربي في أقصي بلاد المغرب ويمتد مشرقًا حتي يصير طرفه الشرقي علي ثلث مراحل من اسكندريه ويسمي طرفهُ الشرقي المذكور راس اوثان فيكون امتدادهُ نحو خمسين درجه قال وفيه بلاد المصامده وبلاد مشكوره وهي في شرقيه وفيه بلاد هنتانه غربي بلاد مشكوره وغربيها بلاد تينملك

جبل كزوله قال ابن سعيد انهُ جبل يبتدي من البحر المحيط الغربي ويمتد مشرقًا إلي طول اثنا عشرة درجه والمدينة التي هي قاعدة كزوله اسمها تاعجست والجبل المذكور بين الاقليم الثاني والثالث

جبل غماره وهو جبل ببر العدوه وفيه من الامم ما لا يحصيهم الا الله تعالى
وهو ركن على البحر فان بحر الزقاق اذا جاوز سبته مشرقا اخذ جنوبا الى
جبل غماره المذكور وهناك مدينة باديس فرضة لغماره المذكوره وبين
باديس وسبته ماية ميل ويقابل باديس من الاندلس مالقه وعرض البحر
بينهما درجه ومالقه في آخر الاقليم الرابع واول الخامس على خطه
جبل مديونه وهو جبل مشهور ببر العدوه في شرقي مدينة فاس وهو جبل
يمتد الى الجنوب حتى يتصل بجبل درن وشرقي جبل مديونه جبال مُدغره
ومعظم اهل جبال مُدغره كوميه قبيل عبد المومن وجبال مُدغره حيث
الطول ثلاث عشره والعرض سبع وثلاثون
جبل يسر وهو جبل في شرقي جبال مديونه ايضا ومن جبل يسر ينبع
نهر يسر المشهور هناك
جبل ونشريش وهو جبل يتصل بجبل يسر من شرقيه ويعمل في جبل
ونشريش البسط الفايقه ومن جبل ونشريش ينبعُ نهر سلف المشهور
قال ابن سعيد وهو نهر كبير يزيد عند نقص الانهار مثل نيل مصر
جبل طارق ويسمي جبل الفتح لان المسلمين التجوا اليه لما عبروا الى الاندلس
وهو جبل بجزيرة الاندلس في جانبها الجنوبي ومنهُ فتحوا الاندلس وهذا
الجبل يظهر في البحر من سبته وتقع الجزيرة الخضرا بالقرب من هذا
الجبل وهي قبالة سبته
جبل الشاره من كتاب ابن سعيد قال وهو جبل ممتد في وسط الاندلس
ويقسمها بنصفين نصف جنوبي ونصف شمالي ويمتد من شرقي بلاد
الاندلس الى غربيها
جبل البرت الفاصل بين الاندلس والارض الكبيره لان الاندلس
من جميع جهاتها قد احاطت بها البحار ولم يبق لها الا هذا المدخل

KITÂB

TEQOUYM AL-BOULDÂN

ou

Géographie d'Aboul-Fédâ.

Édition Autographiée d'après un manuscrit Arabe de la Bibliothèque du Roi.

Par Hippolyte Jouy

Membre de la société Asiatique de Paris

Revue et Corrigée par Mr. Reinaud, *Membre du Conseil de la même société et Correspondant de celle de Londres; Employé au cabinet des manuscrits de la Bibliothèque Royale; Auteur de l'explication des Monumens Arabes, Turcs et Persans du cabinet de Mr le Duc de Blacas.*

RARIS 1829

1re **Livraison.**

Chez l'Éditeur, rue des mauvaises paroles, N° 21.

Imp. Lith. de Knecht, Succr de Senefelder; rue Paradis Poisre N° 27.